

النواب يحاكمون النهج الاقتصادي

في مناقشات الموازنة

يا عمال العالم ويا شعوبه المضطهدة اتحدوا !

الجماهير

اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

العدد (١١٧) • السنة (٥١) • ١٦ - ٣١ كانون ثاني ١٩٩٨ • الثمن (١٥٠) فلسًا

لم تكن المناقشات هذا العام حول الموازنة العامة في مجلس النواب هادئة كما توقع البعض. واذا كان بعض النواب، كالعادة، لم يتناولوا الموازنة في مدلولاتها العميقة خاصة من الناحية الاجتماعية، واثر السياسات المالية على مجمل الوضع الاقتصادي-الاجتماعي واحتمالات تطوره، فانه يتوجب الاقرار بان القراءة النقدية العميقة لم تغب عن العديد من النواب. ولذلك لم تكن الوازنة في نظر هؤلاء ارقاما حسابية بدون اية دلالات محددة.

ويمكن القول ان هموم المواطنين المعاشية شغلت حيزا كبيرا من نقاشات النواب. فقد اكد العديد من النواب والذين تحدثوا حتى صدور عدد "الجماهير" الحالي عن ضرورة ربط الاجور بالاسعار، واستهجنوا عدم التفات الحكومة لمعالجة المستوى المعيشي المتدهور للموظفين والمستخدمين والمتقاعدين من مدنيين وعسكريين. وبهذه المناسبة ارتفعت الاصوات مطالبة الحكومة بضرورة العودة للتدخل في تسعير المواد والخدمات، ومعارضة سياسة تعويم الاسعار والتي ادت الى ارتفاع غير مقبول وغير محتمل في الاسعار.

واشار العديد من النواب ان البلاد تواجه ثالوثًا خطرا هو الفقر والبطالة والغلاء، ووجهوا انتقادات واضحة للسياسة الاقتصادية وللاجراءات الحكومية التي لا تتناسب مع متطلبات مواجهة هذه الآفات الخطرة. واشار بعضهم الى ان الدولة تلجا الى دعم الاغنياء من خلال السياسات الضريبية حيث يتم تخفيض ضريبة الدخل بينما تعتدي على المستوى المعيشي للفقراء وذوي الدخل المحدود من خلال الضريبة غير المباشرة ومن خلال الغاء الدعم للمواد الضرورية. وانتقد النواب ضريبة المبيعات التي ادت الى رفع تكلفة الانتاج المحلي واضعاف امكاناته البقية ص ١٠

السياسة الأردنية بين الأحلاف الإقليمية والتضامن العربي

لماذا قطع مجلس النواب مناقشات الموازنة؟!

تتفاوت التفسيرات لسبب تعطيل جلسة مجلس النواب يوم الخميس ١٩٩٧/١/١٥ حيث كان مقررًا متابعة مناقشة الموازنة العامة.

يقول البعض ان تاجيل الجلسة جاء بناءً على طلب من الحكومة إثر توتر الاجواء بعد مداخلة النائب الدكتور احمد عويدي العبادي وبعد عدم سماح النواب للشيخ محمد رافت إلقاء كلمته.

رئيس مجلس النواب بالوكالة الدكتور يوسف الشريده امتنع عن التعليق حول هذا الموضوع، ولكن المعلومات التي تسربت عن لقائه بالدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء للشؤون الادارية تؤكد ان هناك مؤشرات على تصاعد التوتر بين الحكومة وبين عدد من النواب بسبب بيان الناطق الرسمي تعقيبًا على كلمة النائب العبادي. إذ يعتقد هؤلاء النواب ان البيان الحكومي تدخل غير مقبول في شؤون مجلس النواب، وان البرلمانات في العالم تشهد عادة كلمات ومداخلات اقسى مما قيل بكثير. والموقف الحكومي يجب ان لا ياخذ شكل استنكار لمداخلة هذا النائب او ذاك، بل يجب ان يكون توضيحًا للحقائق.

واما الدفاع عن حق النواب في التعبير عن وجهات نظرهم لا يعني تاييدهم او معارضتهم في مواقفهم بل يعني فسح المجال واسعًا للحوار واحترام الراي والراي الآخر.

اما مقاطعة النواب للشيخ رافت واحتمال تكرار ذلك بالنسبة للنائب فراعنه فانه رسالة واضحة لموقف بعض النواب من التطبيع.

تاجيل جلسة المجلس ستعطي فرصة لرئيس المجلس لترؤس الجلسات بعد عودته من مصر. ولا نعتقد ابدًا ان الحكومة ستقدم على مقاطعة جلسات المجلس او تاجيل حضورها لحين تسوية الأمر مع بعض النواب لأن ذلك سيكون سابقة خطيرة من قبل الحكومة ترفع من حدة التوتر بينها وبين المجلس.

راي الجماهير: محادثات واشنطن والنفق المظلم

سيقوم البيت الابيض خلال فترة قصيرة بإجراء مباحثات مع كل من الرئيس عرفات وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي بهدف تنشيط المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية وبعث الروح في مسيرة التسوية التي جمدها تصرف حكام اسرائيل المتعنت. وقد قام دينيس روس بزيارة الى المنطقة بهدف التغلب على بعض العقبات والوصول الى قواسم مشتركة لانجاح محادثات واشنطن. ولكنه صرح لدى مغادرته المنطقة بانه لم ينجح في تحقيق اهدافه من الزيارة، ولكنه نجح فقط في الترتيب لزيارة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى واشنطن.

وعشية المحادثات المنتظرة اقدم مجلس الوزراء الاسرائيلي على تحديد المناطق والمساحة التي ستنسحب منها اسرائيل من الضفة والقطاع. ويتضح انه بموجب هذا القرار ستحتفظ اسرائيل بحوالي ٦٠٪ من الارض المحتلة بما فيها جميع مصادر المياه ومختلف المواقع الاستراتيجية. وبالمقابل فإن حكام اسرائيل يشترطون متطلبات من الجانب الفلسطيني لتنفيذها قبل تنفيذ هذا الانسحاب المحدود وذلك بهدف التغطية على نواياهم بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة وفي مقدمة هذه الاشتراطات الغاء فقرات وبنود من الميثاق الوطني الفلسطيني.

وجوهر هذه الاقتراحات يتعلق حقيقة باعلان التنازل عن السيادة الوطنية والقبول بالاملاءات الاسرائيلية.

ان مواجهة الابتزاز الاسرائيلي وتعنت القوى الصهيونية المتعصبة والمواقف الامريكية المعروفة بتبنيها المفرط ازاء اسرائيل تتطلب موقفا عربيا ضليا وموحدا، وتاييدا واسعا للمواقف التي تلتزم بالشرعة الدولية وبالحل الشامل.

لا للفصل التعسفي

واخيراً قرر مجلس الوزراء الموافقة على فصل ٨١١ موظفاً من ملاك وزارة البريد والاتصالات. وقد عرض موضوع موظفي شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية على مجلس الوزراء بعد ان شكل العاملون في الشركة لجنة لمتابعة قضيتهم، حيث كان واضحاً ان خصخصة المؤسسة ستؤدي الى فصل اعداد كبير منهم.

ومن الجدير بالذكر انه يتم حالياً خصخصة الشركات الرابحة، والتي تقوم بدورها باشهار سيف الفصل في وجه العاملين فيها. واذا كان قد تم اتخاذ قرار بفصل ٨١١ موظفاً في شركة الاتصالات فان الكثير من العاملين في مواقع اخرهم ينتظرهم نفس المصير. فقد تم فصل او التهديد بالفصل لمئات العاملين في العديد من البنوك.

ويطالب المفصولون من شركة الاتصالات اتخاذ الاجراءات التي تسمح لهم بالمحافظة على حقوقهم المكتسبة وعدم اهدارها.

ان القوى التي تقف وراء اجراءات الخصخصة في الخارج بالدرجة الاولى تبذل مختلف الجهود لتهيئة اكبر الفرص لمزيد من الارباح بالنسبة لراس المال، ولا يهتمون ابداً بشؤون العاملين او مصائرهم. وهذه تجربة الخصخصة على الصعيد العالمي تثبت انها كانت ولا زالت احد الاسباب الهامة في زيادة البطالة وتخفيض اجور العاملين جراء زيادة عرض قوة العمل.

ان جميع القوى الوطنية والنقابية والمهنية مدعوة لمواجهة الآفات التي ستترتب على خطوات الخصخصة وانعكاساتها. كما نتوجه الى العاملين في شركة الاتصالات ان يحافظوا على وحدة صفوفهم والتمسك بحقوقهم لمنع انتقال طاعون الفصل التعسفي الى القطاعات الاقتصادية الاخرى.

من كلمة الرفيقة فريدة النقاش – عضو الامانة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر

[illegible]



الرفيقة فريدة النقاش

الصديقات والاصدقاء الرفيقات والرفاق

يشرفني ان احمل تحية اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر لمؤتمركم العلني الثاني، تحية لكل الاعضاء والمندوبين الشيوعيين الشجعان وللشعب الاردني الشقيق، ان هذا المؤتمر ينعقد وقد بدات حالة الجزر التي شهدتها حركة التحرر العربي والنضال العالمي من اجل الديمقراطية والاشتراكية تنحسر تدريجيا، إذ تتلقى الشعوب والطبقات الكادحة على امتداد المعمورة مزيداً من ضربات الراسمالية الاحتكارية العالمية، وتكتوي بنيران توحشها في ظل الليبرالية الجديدة واتجاهات العولمة المبتورة والمصاغة لصالح راسمالية المراكز الكبيرة، فانها ترد عليها بصور متفاوتة ومتنوعة من اتساع مداها وغناها.

ولم تعد هيمنة القطب الواحد قدراً لا فكاك منه كما بدا الحال لدى سقوط التجربة الاشتراكية الاولى وانهيار الاتحاد السوفيتي، فقد برزت اشكال جديدة للتحالفات بين القوى الوطنية والتقدمية منها حركات تحرير المراة وانصار البيئة والشباب، واحرزت انتصارات في بعض بلدان العالم، واتخذ النضال ضد الهيمنة والاستغلال اشكالاً جديدة جذبت اليها قوى اجتماعية واسعة لم تكن في الماضي القريب تنتقد الراسمالية او تعترف بما تلحقه بالكوكب من دمار.

وفي الوطن العربي تشتد الهجمة الامبريالية الامريكية والصهيونية، في ظل اختلال موازين القوى بعد حرب الخليج الثانية، وتتكشف التسوية السياسية في كل البلدان التي دخلتها منفردة عن اعتراف مجاني باسرائيل دون سلام او ضمان للحقوق العربية المشروعة، او احترام للقرارات الدولية التي بدا مؤتمر مدريد على اساس منها، وقبل بها العرب وسخرت منها الصهيونية التي تواصل عدوانها وتوسعها.

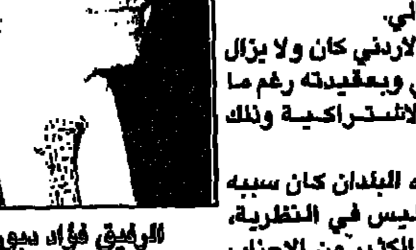
وقد ادرك الجميع الآن ان الضعف والتشرذم العربيين قادا الى ما نحن فيه، وبدا ان هناك توجه حتى على صعيد بعض النظم العربية لاحياء التضامن العربي بعد فساد الرهانات المنفردة والتماس حل لدى الامبريالية؛ وهو ما يحتاج الى قوى شعبية حية وفاعلة، منظمة ومستقلة قادرة على تحمل تبعات الكفاح بتجديد نفسها، وخلق التحالفات فيما بينها.

وهكذا ترتبط قضايا الوطنية بالقضايا الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً ويتاثران كلاهما بالوضع الدولي الجديد الذي تبرز في ظله مجدداً الحاجة لرفع مستوى واشكال التضامن بين الشعوب، وخاصة التضامن العربي الذي ستلعب القوى التقدمية فيه دوراً اساسياً، ومن هذه القوى ومن قلبها حزبكم الحزب الشيوعي الاردني الباسل، مع تمنياتنا الحارة بالنجاح في تحقيق الاهداف التي وضعتموها لهذا المؤتمر، فالاشتراكية – رغم كل شيء – هي امل الشعوب ومستقبل العالم.

من كلمة الرفيق فؤاد دبور – رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية

نقدر للحزب الشيوعي الاردني وقفته الصلبة الرافضة لكل مخططات اعداء امتنا





الرفيق فؤاد دبور

ان عقد مؤتمركم هذا يعتبر تجسيداً للديمقراطية في حياة حزبكم الداخلية، هذه الديمقراطية التي طالما ناضل حزبكم مع الاحزاب الوطنية من اجل تجسيدها في المجتمع الاردني، وقدموا جميعاً في سبيل ذلك اغلى التضحيات والتي لا يزال يناضل حزبكم من اجل تجديرها والارتقاء بها تعزيزا للمسار الديمقراطي في بلدنا الغالي.

ان الحزب الشيوعي الاردني كان ولا يزال متمسكاً بالمنهج الجدلي وبعقيدته رغم ما اصاب دول المنظومة الاشتراكية وذلك لايمانه:

– بان ما حدث في هذه البلدان كان سببه الخلل في التطبيق وليس في النظرية، وبالرغم بان ما حدث دفع الكثير من الاحزاب الماركسية الى اعادة النظر في موقفها الفكري ودفعها الى تغيير اسماء احزابها.

ان الحزب الشيوعي الاردني قد قام في الماضي ولا يزال يقوم بتقديم مختلف البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعتمدة دائماً على تحليل علمي وموضوعي لواقع الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الاردن. ولا يزال يساهم وبشكل فعال في تقديم مثل هذه البرامج من خلال عضويته في لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية وذلك لانه يؤمن الآن بالتعددية الحزبية والسياسية.

وكما اشاد بدور الحزب، واضاف اننا نقدر للحزب الشيوعي الاردني وقفته الصلبة الرافضة لكل مخططات اعداء امتنا وخاصة مخططات العدو الصهيوني الذي يسعى للمزيد من اغتصاب الارض واقامة المزيد من المستوطنات وتسمين القائم منها على حساب الاراضي الفلسطينية والذي يسعى الى تهويد القدس وابقائها عاصمة ابدية لكيانه الى جانب تهويد كافة الاراضي العربية المحتلة.

اسمحو لي مرة ثانية ان احييكم واثمن نضال حزبكم واتمنى لمؤتمركم التوفيق للوصول الى ما فيه الخير لمسيرة النضال الوطني والقومي.

وداعاً رشدي شاهين (ابو سمير)

اخر صورة التقطت للرفيق الراحل رشدي شاهين لدى مشاركته في المؤتمر الاخير

اختطف الموت المناضل الكبير الرفيق رشدي شاهين في اواخر ايام عام ١٩٩٧ عن عمر ناهز ٧٧ عامًا.

انخرط الرفيق الراحل في العمل الوطني الفلسطيني بوقت مبكر مع مجموعات المثقفين التقدميين الفلسطينيين والذين شاركوا بنشاط ملحوظ في نضالات شعبهم. وانضم الى عصبة التحرر الوطني الفلسطيني، وكان من قادتها البارزين وساهم من موقعه في قيادة العصبة مع رفاقه الاخرين في تاسيس الحزب الشيوعي الاردني في مطلع الخمسينات.

وعمل سنوات طويلة في قيادة الحزب في ظروف السرية القاسية، وتنقل بين العديد من المدن والقرى في الضفتين الشرقية والغربية. وتعرض للإعتقال عدة مرات وبقي مطاردًا سنوات عديدة. كما كان من بين المؤسسين الذين وقعوا طلب قيام الحزب الشيوعي الاردني بعد إقرار قانون الاحزاب في الاردن.

كان الرفيق رشدي عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، ومن اوائل الشخصيات الوطنية التي ابعدتها سلطات الاحتلال من الضفة الغربية بعد عدوان ١٩٦٧، بسبب التاثير الكبير الذي تركه في مدينة نابلس اولاً وفي الضفة الغربية بشكل عام، حيث قاوم محاولات النزوح او الرضوخ لتعليمات قوات الاحتلال. وعندما سُمح له بالعودة الى مدينة نابلس، عاد واستقر هناك.

وقد حرص على حضور مؤتمر حزبنا الاخير رغم وضعه الصحي المتردي. وقضى نحبه في عمان ثم نقل جثمانه الطاهر الى نابلس مسقط رأسه.

اننا إذ ندرك فداحة الخسارة بفقدان الرفيق العزيز نتقدم باحر تعازينا القلبية لزوجته وابنائه وبناته وآل شاهين الكرام، لنؤكد بان ذكرى ابو سمير العطرة ستبقى خالدة في ضمائر جميع رفاقه ومحبيه.

ليتوقف الفصل التعسفي!!

اتسعت في الآونة الاخيرة عمليات الفصل التعسفي في العديد من القطاعات. وكان اهمها واكثرها تاثيراً حملة الفصل في قطاع المصارف، والتي شملت العشرات من العاملين والعاملات منهم ما يقرب من اربعين موظفاً من البنك العقاري العربي، والقاهرة عمان، والاتحاد، وبنك الاردن والخليج، وبنك الاردن، وبنك عمان المباع الى البنك العربي وبنوك اخرى.

وقد تم فصل عدد من العاملين في شركة العرب للتامين خلال الشهرين الماضيين. وتم فصل عشرات العمال من مصنع الغزل والنسيج.

ومن الجدير بالذكر ان العديد من المصانع في المدن الصناعية قد قلصت عدد العاملين فيها حيث قامت بتسريح بعض العمال.

وقامت شركة الإتصالات السلكية واللاسلكية بفصل العديد من العاملين حيث يهدد العاملون بالقيام بالاضراب والاعتصام.

-ويشاع على نطاق واسع ان العديد من الشركات تنوي اتخاذ اجراءات فصل كثيرة.

واصبح واضحاً تماماً، ان خطوات الخصخصة ستزيد معدل البطالة في البلاد.

ان حملة الفصل التعسفي التي تاخذ ابعاداً خطيرة في الوقت الحاضر تنذر بزيادة القلق الاجتماعي في حين ان قانون العمل يفتقر الى توفير التدابير الكفيلة بحماية العاملين ومنع تشريدهم.

ان المخاطر المترتبة على حملة الفصل التي يبدو انها ستتلاحق وتتسع، تتطلب من جميع الهيئات النقابية والعمالية والقوى الوطنية ان ترص صفوفها لتجنيب البلاد المزيد من الماسي التي ستنجم من توسيع معدل البطالة.

الجماهير — اسبوعية • سياسية • تصدر بصفة شهرية مؤقتا — يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

TEL. 624939 FAX. 624939 P.O. BOX

JABAL AMMAN - AMMAN - JORDAN

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) دينارا

طبعت في مطابع الدستور

بسبب ارتفاع الاسعار في السوق العالمية وسياسة التعويم المحلية
د. عبيدات: ارتفاع مستوى تكاليف المعيشة في الاردن ٧٪

ارتفعت مستويات المعيشة في الاردن العام الماضي ٧٪ مع ارتفاع اسعار معظم السلع على المواطن في ظل سياسة الحكومة بتعويم الاسعار والثبات النسبي لمستويات الاجور التي انعكست سلباً على المواطن بانخفاض قدرته الشرائية.

وقال رئيس جمعية حماية المستهلك الدكتور محمد عبيدات ان دراسة اجرتها الجمعية مؤخرا شملت ٧١٧ سلعة قد اظهرت ارتفاعا في معظم اسعارها مؤكدا ان مستوى المعيشة خلال العام الماضي ارتفع وبنسبة تضخم زادت بمقدار ٧٪ مقارنة مع ١٩٩٦.

وعلل هذه الزيادة بالثبات النسبي للاجور منذ ثلاث سنوات وسياسة تعويم الاسعار الحكومية الامر الذي ادى الى تراجع القدرة الشرائية للمستهلك الاردني.

واظهرت الارقام الرسمية لتكاليف المعيشة حسب نشرة البنك المركزي الاخيرة ان الرقم القياسي ارتفع خلال العشرة شهور الاولى من العام الماضي بنسبة ٥,٤٪ حيث زاد من ١١٦,٦ نقطة الى ١٢٢,٩ نقطة.

وجاءت هذه الزيادة في تكاليف المعيشة بعد نمو الرقم القياسي للمواد الغذائية الذي يمثل ما نسبته ٤٠,٦٪ من عينة تكاليف المعيشة الاردنية، حيث نما بنسبة ٩,٣٪ وان ارتفاع المواد الغذائية بشكل عام مرده الى نمو الرقم القياسي للحبوب ومنتجاتها بنسبة ٤٢٪ وذلك من ١٥٤,٦ نقطة الى ٢٢٠ نقطة.

ويعزو المراقبون ارتفاع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في احد جوانبه المهمة الى التضخم العالمي الذي ينعكس على اسعار السلع في السوق الاردنية خاصة وان الاردن يعتمد على العالم الخارجي بنسبة كبيرة لتأمين احتياجاته من المواد الغذائية والسلع الاخرى، حيث تصل مستورداته الغذائية الى ٩٠٪ من مجمل احتياجاته الغذائية.

وتفيد المعلومات ان انفاق الاسرة الاردنية على مختلف الجوانب ارتفاع في الكثير منها، فيما انخفض في جوانب اخرى لانخفاض اهميتها النسبية، حيث تراجع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة على العناية الشخصية بنسبة ٦,٧٪ وذلك من ١١٥,٣ نقطة الى ١٠٨ نقاط.

الدكتور محمد عبيدات

وحول الاسعار خلال شهر رمضان قال عبيدات ان الاسعار عمليا ترتفع في رمضان خلال الاسبوع الاول. وتشير المؤشرات الى ارتفاع مقداره ٢٥٪ عن الاسبوع السابق لرمضان مؤكداً ان الاسعار ولغاية نهاية الشهر الاخير من العام الماضي كانت اقل.

البقية ص ١٠

العاملون في البنوك يواجهون ضغوطاً وتهديداً بالفصل

قام البنك العربي بشراء بنك عمان تحت التصفية، ثم حصل على رخصة لتأسيس البنك الوطني الاسلامي، واستوعب في البنك الجديد وفي البنك العربي ما يقرب من مائة من العاملين سابقاً في بنك عمان.

ورغم انه لم يتم استيعاب جميع العاملين سابقاً في بنك عمان، الا ان الذين تم استيعابهم يتقاضون رواتب تصل الى نصف رواتبهم السابقة، ويشتكون من انهم يتعرضون لمعاملة غير مناسبة ابداً الهدف من ورائها دفعهم للاستقالة. اما موظفو بنك عمان والذين رفضوا ان يقدموا استقالاتهم فقد تم فصلهم دون اية تعويضات.

ومن الجدير بالذكر انه تجري محاولات لايجاد وظائف للعاملين سابقاً في بنك عمان والذين لم يتم استيعابهم من قبل البنك العربي في بنوك اخرى، ولكنهم يتوقعون ان البطالة والفصل سيكون مصيرهم.

ولم يقم البنك المركزي او لجنة التصفية بدفع اية تعويضات اضافية للعاملين في بنك عمان الذين لا زالوا بدون عمل.

هذا وقام البنك العقاري العربي بفصل مجموعة كبيرة من العاملين من خلال اجبارهم على الاستقالة او فصلهم.

وتعتبر عملية الفصل هذه من اسوأ ما تعرض له العاملون في البنوك خلال السنوات الاخيرة، لانها طالت عدداً كبيراً من العاملين وذوي الخدمة الطويلة. في حين ان بنك الاتحاد اجبر عدداً من العاملين على الاستقالة كوسيلة لفصلهم من العمل.

ان الحملة التي يتعرض لها العاملون في البنوك تتطلب من جميع القوى السياسية والنقابية ان تهب لوقف عمليات الفصل التعسفي وحماية حقوق العاملين ومستقبل اسرهم.

عمال مخابز التموين الآلي يطالبون رئيس الوزراء التدخل لانصافهم

ارسل ٢٩ من عمال مخابز التموين الآلي رسالة الى رئيس الوزراء ونسخاً منها الى رئيس مجلس النواب ووزير التموين ومدير عام المؤسسة المدنية، طالبين التدخل لانصافهم. وفيما يلي نص الرسالة.

دولة الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الافخم:

نحن عمال المخابز الآلية في كل من الجويدة - الزرقاء - اربد والتي تصل خدمات معظمنا الى خمسة عشر سنة، عملنا خلالها بكل جد واجتهاد واخلاص حتى تم اهداء المخابز الآلية الى القوات المسلحة وانتظرنا المصير المجهول حتى كان انتدابنا الى المؤسسة المدنية ورضينا بذلك، لكننا عندما راجعنا عطوفة المدير العام ابلغنا بان العمل في المستودعات المركزية (خو) وعندما حاولنا ان نشرح له مظلمتنا لم يستمع لنا بل طردنا من المكتب.

دولة الرئيس

نقدم مظلمتنا هذه لدولتكم وكلنا امل بتقديم العون والمساعدة لنا علماً باننا على اتم الاستعداد لما يلي:-

أ - العمل مع القوات المسلحة وحسب الكادر المخصص لديهم علماً بان القوات المسلحة ابدت استعدادها لقبول (١٢) عامل ممن تنسجم رواتبهم مع الكادر المخصص في القوات المسلحة.

ب - العمل في المؤسسة المدنية وحسب السكن لانه لا يعقل ان يحضر عامل او عاملة من جسر الشيخ حسين - مخيم الحصن - كفريوبا - مادبا - حسبان - اليادودة - ناعور - الى خو. لذا فإننا نأمل من دولتكم الغاء هذا القرار الجائر.

جـ - الأخذ بعين الاعتبار تنسيبات اللجنة والتي شكلت لدراسة اوضاع العمال وسكنهم والتي نسبت بنقل العمال الى المجمعات التموينية. لنرجو من دولتكم التكرم بالاطلاع ورفع الظلم عنا لنبقى كما كنا دائماً جنوداً اوفياء لخدمة الوطن عرين الحسين حفظه الله وابقاه.

ودمتم دولتكم للعون والمساعدة.

الزاوية القانونية

فروع الجامعات الاجنبية: كيف تصبح مؤسسات وطنية واهلية في الاردن؟

بقلم: المحامي عدنان البكري

الاردن الذي يبلغ عدد سكانه اربعة ملايين نسمة، لديه ست عشرة جامعة منها سبع جامعات حكومية والباقي جامعات اهلية، وبهذا العدد من الجامعات يعتبر الوحيد من بين دول المنطقة وربما من بين دول العالم من حيث عدد جامعاته بالنسبة لعدد سكانه، وهو الوحيد في المنطقة وربما في العالم الثالث ايضاً الذي لديه هذا العدد الكبير من الجامعات الاهليه. وبالرغم من ذلك فإنه يبدو ان عدد الجامعات الاردنية القائمة، لم يعد كافياً لتحقيق اهداف التعليم العالي لأبناء الاردن من وجهة نظر الحكومة ومنها وزارة التعليم العالي التي طلعت علينا مؤخراً ببشرى - غير سارة - مفادها ان هناك ست جامعات اهلية ومنها فروع جامعات امريكية في طريقها الى التأسيس في الاردن.

ان هذا الخبر - غير السار - يثير - العديد من التساؤلات منها ما يتعلق بالجامعات القائمة - الحكومية منها والاهلية - وفيما اذا كانت هذه الجامعات قد اصبحت عاجزة عن تلبية حاجات المجتمع الاردني، بحيث اصبح هذا المجتمع بحاجة الى جامعات اخرى غير حكومية ومن هذه التساؤلات ما يتعلق بهوية الجامعات الاجنبية المنوي فتح فروع لها في الاردن ولا سيما الجامعات الامريكية.

من المعلوم ان قانون الجامعات الاردنية وفي المادة (١١) منه يعرف الجامعة بأنها "مؤسسة وطنية للتعليم العالي والبحث العلمي" واذا كانت صفة الوطنية هذه متوافرة في الجامعات الحكومية وكذلك بالنسبة للجامعات الاهلية القائمة، فهل تتوفر هذه الصفة الوطنية في فرع اي جامعة امريكية اذا ما تم السماح لهذا الفرع بالعمل في الاردن؟ لا سيما اذا علمنا ان اي جامعة تعمل في الاردن ويحكم قوانين الجامعات المعمول بها، لها شخصيتها الاعتبارية المستقلة وتتمتع بالاستقلال المالي والاداري، وكيف يعتبر فرع الجامعة الاجنبية مؤسسة وطنية اردنية وهي في الوقت نفسه فرع من مؤسسة اجنبية؟

ان صفة الوطنية التي نص عليها القانون، تعني اول ما تعنيه وطنية الاهداف ووطنية التمويل. فهل تتوفر في فرع اي جامعة امريكية تعمل في الاردن صفة الوطنية التي نص عليها القانون بعناصرها الثلاثة هذه حتى يمكن ان نطلق عليه صفة الوطنية وبالتالي يعتبر مؤسسة اهلية اردنية؟ انها تساؤلات نضعها بين يدي وزارة التعليم العالي والمواطنين ايضاً، وللعلم فقط نشير الى ان الحكومة المصرية اخذت تغلق فروع الجامعات الاجنبية ومنها الامريكية. ونتساءل ايضاً هل هناك علاقة بين الجامعات الامريكية التي يتم ترحيل فروعها من مصر والجامعات الامريكية المنوي السماح بفتح فروع لها في الاردن.

عمال البيبسي كولا يتهمون "اتحاد العمال" بعدم تطبيق القانون

لا يزال الطعن المقدم من عمال شركة "البيبسي" في انتخابات نقابة الصناعات الغذائية يتفاعل بين العمال وقيادة الاتحاد والنقابة ويؤكد العمال احقيتهم في الترشيح لانتخابات نقابتهم وان لجنة الاشراف على الانتخابات التي شكلها الاتحاد العام قد ارتكبت العديد من المخالفات ابرزها ان عدد المرشحين بلغ (٢٠) مرشحاً وان الذين نجحوا بالتزكية "٩" وان الذين طعن في عضويتهم "٤" متسائلين اين باقي المرشحين موضحين ان هناك عدداً من المخالفات للنظام الموحد للنقابات مشيرين ان اغلاق باب الترشيح في انتخابات النقابة تم في ٢/١٠/١٩٩٧ ولم يطعن احد في المرشحين، حيث كان هناك حوار بين الكتلتين المتنافستين "الوطنية" و "الاصلاح" حتى تاريخ ٢٥/١٠/١٩٩٧ ثم خرجت بالتزكية بعد (٣) ايام.

وطالب العمال رئيس لجنة الاشراف على الانتخابات بان ... معايطة بتطبيق الية الانتخابات كما هي في المواد في النظام الموحد والتي تنص على حق المعترض عليهم بتثبيت ترشيحهم حسب القانون والنظام.

وتساءلوا هل تستبعد عمال (البيبسي) لاشتراكهم خلال الشهر والبالغة (٤٠٠) للعامل الواحد لحرمان عمال البيبسي من اختيار قيادة نقابتهم.

السياسة الاردنية بين الاحلاف الاقليمية والتضامن العربي

- ١ -

تثير السياسة الاردنية ازاء العلاقة مع اسرائيل حالة من المعارضة المتصاعدة على الصعيد الوطني فقد شجبت جميع الاحزاب السياسية بما فيها تلك المحسوبة على النظام مشاركة الاردن في المناورات التركية الاسرائيلية - الامريكية، وطالبت بالانسحاب الفوري منها. وكذلك فعلت العديد من الهيئات النقابية والاجتماعية والشخصيات الوطنية والصحافيون وجمهور غفير من المواطنين، وتشكل في البلاد موقف شعبي واسع معاد لهذه المناورات ورافض السلوك الاردني ازاءها. وكانت التبريرات التي قدمها المسؤولون للاقدام على هذه الخطوة هزيلة وغير مقنعة. فالاشتراك في المناورات كمراقب او كشريك فعلي او الاشتراك بشخص واحد او باسطول كبير من السفن والعدد ليس بالامر المهم في هذه القضية، وانما الامر المهم هو الدلالة السياسية لهذا الاشتراك.

فالمناورات ذات طبيعة سياسية واستراتيجية، وهي اعلان حقيقي عن قيام تحالف امني اقليمي ترعاه وتشترك فيه الولايات المتحدة الامريكية. ويعتبر هذا التحالف احد اركان السياسة الامريكية الاسرائيلية في المنطقة، وقد نصت على قيامه معاهدة وادي عربة في المادة الرابعة الخاصة بموضوع الامن. حيث اكدت هذه المادة على ان التعاون الاردني - الاسرائيلي في المسائل المتعلقة بالامن سيكون جزءاً مهماً من علاقاتهما وسيؤدي الى تعزيز امن المنطقة. ونصت الفقرة "ب" من هذه المادة على ما يلي".. نحو ذلك الهدف يعترف الطرفان بمنجزات المجموعة الاوروبية والاتحاد الاوروبي في تطوير مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ويلتزمان بإقامة مؤتمر الامن والتعاون في الشرق الاوسط".

ولذلك فإن اشتراك الاردن في المناورات يعتبر موقفاً سياسياً، يأتي تنفيذاً للالتزامات الواردة في المعاهدة، واستجابة للضغوط الاسرائيلية الامريكية لتنفيذ الجوانب الاستراتيجية والهامة بالنسبة لهما، رغم تعثر عملية التسوية او حتى انتكاسها. ولذلك يأتي الموقف الاردني خروجاً على الموقف العربي الموحد او شبه الموحد وعلى الاجماع الاسلامي الذي تجسد في طهران في المؤتمر الاسلامي ويشكل تأييداً مجانياً للعدوانية التركية ضد بعض البلدان العربية وخاصة سوريا والعراق، ناهيك عن التأييد للعدوانية والتشدد الاسرائيلي ازاء مجمل عملية التسوية وخاصة ما يتعلق بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية والالتزام بالقرارات الدولية. والاهم من كل ذلك ان مشاركة اي طرف عربي بمناورات التحالف العسكري الاقليمي الجديد، من شأنه تخفيف الشجب والضغط الدوليين على حكام اسرائيل، الذين يتعرضون لحملة دولية متصاعدة بسبب سياستهم التوسعية التي تعرقل او تحول دون اتمام التسوية في المنطقة.

- ٢ -

ان شجب المشاركة الاردنية في المناورات بهذا الشكل الشعبي الواسع يأتي ادراكاً لدلالة هذه المناورات من النواحي السياسية والاستراتيجية والعواقب الخطيرة المترتبة عليها، لا سيما انها تمثل تنفيذاً للمخططات الشرق اوسطية في جانبها الامني. ولكن العلاقات الاردنية الاسرائيلية لا تقف عند هذا الجانب فقط، بل انها تنمو وتتوسع في جوانب حساسة اخرى ولها عواقب خطيرة جداً.

وبرغم التشدد الاسرائيلي على جميع مسارات التسوية وبلوغ حالة الاستعصاء درجة تنذر بنسف عملية التسوية وتعريض المنطقة الى مخاطر كبرى، فإن العلاقات الاقتصادية الاردنية الاسرائيلية تنمو بوتيرة سريعة مدعومة بقوة من قبل الولايات المتحدة. ولا يقف الامر عند اتفاق المدينة الصناعية في اربد الذي شكل اساءة للكرامة الوطنية ولقواعد السيادة في العلاقات الدولية، بل ان الامر يمتد الى قطاعات اخرى. وتتسع حالات الشراكة وتشكيل المشروعات المشتركة لا سيما في املاح البحر الميت. اضافة الى قيام شركات مشتركة للنشاط الاقتصادي في قطاعات مختلفة، الا ان اكثرها خطورة من النواحي الاستراتيجية والاقتصادية والامنية هي تلك المتعلقة بوادي الاردن، لما للوادي وانتاجه من اهمية في حياة البلاد الاقتصادي وامنها الغذائي.

ويلاحظ بوضوح شديد ان الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية تدفع باتجاه زيادة اعتماد الاردن اقتصادياً على العلاقات مع اسرائيل، ويجد هذا التوجه استجابة اردنية رسمية تجد تعبيراً عنها في العديد من السياسات والمشروعات والمواقف. ويقول بعض المسؤولين ان تطبيع العلاقات الاقتصادية يأتي كذلك تنفيذاً للمعاهدة العتيدة، وهذا يعني عزل الاردن عن السياق العام ليس فقط للصراع العربي الاسرائيلي بل كذلك عن شكل التسوية لهذا الصراع وانعكاساتها على الاطراف المختلفة وعدم الاهتمام بالمخاطر المترتبة على هذا السلوك.

فالرأسمال اليهودي والصهيوني ككل رأسمال اجنبي يرتبط بالاحتكارات، يهتم بتوطيد مواقفه في كل مكان ممكن، ولكنه يتميز عن حركة رؤوس الاموال الاخرى بأنه يرتبط بنزعات التوسع الصهيوني واقامة الوطن التوراتي في المنطقة. ومن هنا فإن اعطاء فرصة التوسع لهذا الرأسمال سيمهد السبيل، وفق المخططات الصهيونية، للتوسع في الارض والنفوذ وصولاً لتحقيق السيادة كحلم للحركة الصهيونية المتطرفة والحركة الدينية المتطرفة.

- ٣ -

لقد كان وقع المشاركة الاردنية ثقيلاً على عدد من البلدان العربية وغير مقبول بالنسبة للغالبية الساحقة من الدول العربية، وبغض النظر عن التعقيدات الثنائية في العلاقات العربية، الا ان التقدير العام كان يؤكد على ان المناورات تشكل رسالة تهديد لجميع العرب، ووسيلة ضغط لمزيد من الابتزاز ولتنفيذ التوجهات الشرق اوسطية. وتدرك جميع الدول العربية بلا استثناء اهمية التمسك في الموقف الموحد في هذا الظرف الدقيق، والذي يشكل اداة ضغط لمواجهة التشدد الاسرائيلي واللا فاعلية في الموقف الامريكي. فالجميع يثمن النتائج الهامة التي تمخض عنها الموقف العربي شبه الاجماعي في مقاطعة مؤتمر الدوحة، والذي كان احتجاجاً حقيقياً على السياسة الامريكية. وقد اشارت جميع التحليلات الدولية بأن هذا الموقف العربي هو الذي دفع ويدفع الولايات المتحدة حالياً لمراجعة بعض خطواتها واجراءاتها بالنسبة لعملية التسوية.

واذا كان المسؤولون الاردنيون يعتقدون ان مشاركتهم في المناورات "شأن من شؤون السيادة" فإنه يتعين عليهم ان يدركوا ان كل اشكال السيادة هذه تتبخر امام خطط القوى الصهيونية التوسعية في الارض والرغبة في الهيمنة. وان اقصى حالات السيادة والدفاع عنها يجب بهذه المناسبة ان تتجلى في الالتزام بالتضامن العربي والموقف العربي الموحد وفي السياسات التي من شأنها زيادة النقد والشجب لحكام اسرائيل ومحاولاتهم التملص من جميع الالتزامات الدولية.

ان البديل للسلوك الاردني، الذي يثير الاستهجان والمعارضة يكمن في تعزيز العلاقات الاردنية العربية، وتقوية الموقف العربي الموحد انطلاقاً من الادراك بأن امن الاردن لن يكون الا عربياً وليس شرق اوسطياً بالتحالف مع تركيا واسرائيل.

لا للمشاركة الاردنية في المناورات الاسرائيلية التركية

اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني بتاريخ ٥/١/١٩٩٨ بياناً عبرت فيه عن موقف الحزب من اشتراك الاردن في المناورات الاسرائيلية التركية، فيما يلي نصه:

اعلن رسمياً ان الاردن سيشارك بصفة مراقب في المناورات الاسرائيلية التركية التي تجري في البحر الابيض المتوسط.

ومن المعروف ان العلاقات العسكرية والامنية التركية الاسرائيلية ومن ضمنها المناورات العسكرية موضع شجب واستنكار من غالبية الدول العربية والاسلامية، لأنها تشكل تهديداً مباشراً لبعض الدول العربية كسوريا والعراق، ولأنها تأتي في سياق التحضير لاجراءات امنية في الشرق الاوسط ترعاها الولايات المتحدة لتطويق حركة شعوب المنطقة. واضافة لكل ذلك فإن المناورات الحالية تتم بينما يشتد التنكر الاسرائيلي للحقوق العربية ولا سيما للحقوق الفلسطينية المشروعة التي تعترف بها القوانين والاعراف الدولية، وبينما تتكشف بوضوح النوايا الاسرائيلية التي تستهدف الابقاء على احتلال الاراضي العربية، الامر الذي لا ينسف التسوية السياسية فقط، بل يهدد بعودة العنف والصدام المسلح الى المنطقة بشكل واسع.

ان مشاركة الاردن في هذه المناورات هو رضوخ غير مبرر للضغوط الامريكية - الاسرائيلية، يفاقم العلاقات الاردنية العربية التي يفترض ان تبذل مختلف الجهود لتعزيزها في مختلف المجالات. واننا اذ نؤكد ان امن الاردن عربي، وان صيانة وتطوير العلاقات العربية يجب ان يحتل اولوية متقدمة في السياسة الاردنية، نطالب بوقف الاشتراك في هذه المناورات والانسحاب منها فوراً. لأن هذه المشاركة تقدم دعماً مجانياً للعدوانية الاسرائيلية التركية وتضعف العلاقات الاردنية العربية دون مبرر وتعمق الازمة السياسية في البلاد.

نقابة الاطباء في مذكرة لرئيس الوزراء

تطالب فيها باعادة تسمية علاوة العمل الاضافي بعلاوة بدل تفرغ

طالب مجلس نقابة الاطباء في مذكرة رفعها لرئيس الوزراء د. عبد السلام المجالي العمل على اصدار التعليمات والتشريعات اللازمة لاعادة تسمية علاوة العمل الاضافي بعلاوة بدل تفرغ كما كانت في الاصل، حتى يتمكن كافة الاطباء من الحصول عليها.

واشار المجلس الى ان علاوة بدل التفرغ كانت قد اقرتها الحكومة عندما منعت الاطباء العاملين في القطاع العام فتح عيادات خاصة لهم وذلك بعد صدور نظام العلاوات الموحد رقم (٢٣) في عام ١٩٨٨، حيث استبدلتها بعلاوة العمل الاضافي، ولكن مجلس الوزراء قرر في عام ١٩٩٢ اعادة تسميتها بعلاوة بدل تفرغ للاطباء المعينين في القطاع العام.

ويأتي هذا التحرك من قبل النقابة بعد بلاغ رئيس الوزراء رقم "٤٣" لهذه السنة والمتضمن اعادة تنظيم العمل الاضافي في الجهاز الحكومي، بحيث يتم الغاء صرف العمل الاضافي لكافة العاملين في اجهزة الدولة اعتباراً من ١٩٩٨/٣/١٠ وتقديم طلبات جديدة للموظفين في الوزارات والدوائر المختلفة حتى يقرر المجلس الموافقة على صرف هذه العلاوة كما يأتي بعد قرار وزير الصحة اشرف الكردي في ١٩٩٧/١٢/١٧ الذي يطلب فيه من جميع المدراء العامين ومدراء المستشفيات ومدراء المديريات المركزية اعداد كشوفات تتضمن تحديد الفئات والوظائف التي يحتاجونها في فترة العمل الاضافي مع بيان المدة الزمنية اللازمة لصرفها مؤكداً على ضرورة الانتهاء من اعداد القوائم في موعد اقصاه ١٩٩٨/١/١٥ مشيراً الى انه لن ينظر في اية قائمة ترد بعد ذلك التاريخ.

ويخشى مجلس النقابة ان تستخدم هذه التعليمات لحرمان العديد من الاطباء [من] هذه العلاوة وخاصة الـ[...] الذين توقفوا عن العمل [في] مستشفيات الوزارة ومراكز[ها] احتجاجاً على رفضهم الـ[...] لهم بنسبة ٦٠٪ من مستوى اجور القادرين على المعالجة والجدير بالذكر انه في حال[ة] [...] العلاوة عن الاطباء سيؤدي [الى] انخفاض كبير في رواتبهم الاجمالية بنسبة ٦٠٪ [...] الحوافز التي يحصلون عليها حسب نظام الحوافز الحالي ويترقب الاطباء قرارات الوزارة بهذا الشأن بحذر شديد [لا]نها ستحدد مصير الشأن [...]

وتعتزم رفع «ازمة الحوافز» الى القضاء

قال مصدر في نقابة الاطباء ان مجلس النقابة يعتزم اللجوء الى القضاء لتحديد ما اذا كان يجب تنفيذ موقف النقابة المتعلق بتحديد الحوافز بـ ٦٠٪ من اجور معالجة القادرين دون النظر الى الكلفة وهو الموقف الذي اتخذته النقابة خلال ما يسمى بازمة الحوافز.

وأكد المصدر لـ "الجماهير" انه في الوقت الحاضر سوف تؤجل عمليات التصعيد الى حين البت بهذه القضية من قبل القضاء.

واضاف ان مجلس النقابة يؤكد على ضرورة اشراك نقابة الاطباء في الخطط المستقبلية لوضع نظام جديد للحوافز مؤكدا ان النقابة ليست مع رفع اجور معالجة القادرين من قبل وزارة الصحة في المستشفيات والمراكز الصحية التابعة للوزارة.

وقال لا يجوز ان يتحمل المواطن اية زيادات في الاجور وعلى وزارة الصحة ان تستمر في دعم معالجة القادرين وهم ينتمون الى الطبقة الوسطى في المجتمع.

واضاف المصدر ان النقابة اوضحت سابقا انه اذا ابدت وزارة الصحة استعدادا لمعالجة الجميع بمن فيهم القادرون والمنتفعون مجانا فان النقابة تعلن باسم الاطباء المنتسبين لها والعاملين في ملاك وزارة الصحة الاستعداد للتخلي عن حوافزهم دعما للمواطن الذي يواجه صعوبات كبيرة في الحياة المعيشية.

مخيم سوف: اسلاك الكهرباء تشكل خطراً على سكانه

المطالبة بانجاز مشروع الصرف الصحي وتغيير شبكة المياه

يعاني اهالي مخيم سوف والذي يقع على بعد ٣ كم عن مدينة جرش، ويبلغ عدد سكانه حوالي ٢٠ الفاً، من مشاكل عدة منها مشكلة الشوارع المحفرة واسلاك الكهرباء الملامسة لاسطح المنازل وشبكة المياه التي اصبحت بحاجة الى تغيير حيث هي ممدودة بشكل سطحي ظاهرة للعيان. واكد رئيس لجنة تحسين المخيم محمد محمود الاخرس على اهمية تغيير شبكة المياه الحالية الممدودة بشكل سطحي نتيجة حدوث تلوث في المياه قبل عدة اشهر حيث تم ايقاف ضخ المياه للمخيم من محطة الشواهد التي اصابها التلوث مما جعل الحاجة ملحة لتغيير خطوط المياه بالكامل حيث قامت سلطة المياه في المحافظة بمعالجة مصدر التلوث والغاء خطوط المياه المدفونة واستبدالها بالخطوط المكشوفة التي تتعرض باستمرار للكسر بسبب مرور وسائط النقل عليها وتترك لفترة طويلة بدون تصليح، مشيرا الى قيام شركة تعهدات بتنفيذ مشروع الصرف الصحي واستمر العمل به مدة سنتين، ولغاية الان لم يتم ربط المنازل بالشبكة نتيجة عدم قدرة المواطنين على دفع تكاليف وصلات ربط المنازل مع خط المجاري الرئيسي، علما بان بقاء المشروع بدون تنفيذ قد يؤدي الى حدوث تلوث في مصدر المياه.

ونوه الاخرس الى ان البنك الالماني للانماء والتعمير وضمن مشروع حزمة الامان الاجتماعي الذي اعلنت عنه الحكومة، وعد لجنة تحسين المخيم واعتباراً من ١/ ٨/ ١٩٩٨ بدفع تكلفة اجراء التوصيلات اللازمة وتغيير شبكة المياه ضمن مشروع حزمة الامان الاجتماعي بعطاء تبلغ قيمته نصف مليون دينار لحل هذه المشكلة وتزفيت الشوارع والدخلات. وتحدث الاخرس عن مشكلة اسلاك الكهرباء الملامسة لاسطح المنازل والتي تتعارض مع اعمال البناء نتيجة السماح للمواطنين بالبناء العامودي بسبب ضيق رقعة المخيم وزيادة عدد السكان، مشيراً الى ان الشبكة الحالية صممت سابقا لتناسب منازل بارتفاع ٢,٥م بداية تكوين المخيم، وقال ان الكثير من اعمال البناء توقف بسبب هذا الوضع الخطير وقيام شركة الكهرباء بمطالبة المواطنين بدفع مبالغ كبيرة لازالة هذه الاسلاك وهم غير قادرين على الدفع، ونوه الى ان هذه تعتبر من مسؤوليات شركة الكهرباء.

واشار الى صعوبة الوضع الاقتصادي في المخيم وانتشار البطالة بين صفوف اهالي المخيم لاسيما وان المخيم يفتقر للمشاريع الانتاجية لتشغيل الايدي العاملة. وتطرق الى اهمية حماية المخيم من الجهة الشمالية ببناء سور لـ[...] الحد من اندفاع مياه الامطار والتي شكلت في عام ١٩٩١ خطراً على سكان المخيم [...] الى انجراف بعض الابنية والسيارات املاً تنفيذ المشروع ضمن حزمة الامان الاجتماعي.

البقية ص ١٠

حي المسلخ في مدينة مادبا

(٢٠٠) منزل مقامة على ارض مشاع والمشكلة تكبر كل يوم .. مستحطة التنقية والشوارع الغير [...] وانعدام التنظيم مشاكل تقلق سكان المنطقة

تصور نفسك فجاة... وبعد ان تكون قد وضعت (تحويشة) العمر في بيت قمت ببنائه وتسكن فيه... بأن هذا البيت ليس لك... هكذا وبكل سهولة، فالارض التي تقيم عليها منزلك مشاع هذه مشكلة (حي المسلخ) الواقع جنوب مدينة مادبا والذي لايبعد عن المدينة سوى كيلومتر واحد فقط، حي يزيد عدد سكانه على الالف مواطن، بدأ قبل ثلاثين عاما بمنزل أو اكثر بقليل اقيمت على ارض مشاع، في البداية واستمرت عملية البيع والشراء بهذه الطريقة.. حتى وجد السكان القاطنون في تلك المنطقة داخل حي متكامل يقام على (١٤٤) دونما جميعها مشاع لتصبح ايضا مساكنهم التي يقطنون فيها هي الاخرى كذلك، حتى اتى الوقت الذي لم يجد اصحاب الارض الاصليون اي قسم من اراضيهم غير المباعة عن طريق دائرة الاراضي في تلك المنطقة، صحيح ان لهم سند تسجيل يوضح ملكيتهم للارض وعدد الدونمات التي يملكونها لكن اين تلك الدونمات على ارض

البقية ص ١٠

الدعوة الى رفع العلاوة الاضافية للمهندسين الزراعيين الى ١٢٠٪ والعمل بدل الاضافي الى ٦٠٪

التقى اعضاء مجلس نقابة المهندسين الزراعيين [...] ورئيس لجنة الزراعة في مجلس النواب سلامة الحياري [...] سابقين لوزارة الزراعة، صبحي القاسم وصلاح جمعة، [...] المهندسين الزراعيين السابقين غسان [...] وآخرين.

وتم خلال اللقاء مناقشة قانون نقابة المهندسين الزراعيين [...] الى مجلس النواب وكيفية اقراره وطالب مجلس نقابة [...] الزراعيين دعم ومساندة النواب في ذلك، وناقشوا موضوع [...] المهندسين الزراعيين ومسالة التوسط لدى الحكومة لتحقيق [...] النقابة في هذا الخصوص حيث اكد المشاركون في الاجتماع [...] ومساندتهم وتاييدهم لمطالب النقابة.

وضمن هذا السياق وجهت نقابة المهندسين الزراعيين [...] المجتمعين اجملت فيها مطالب النقابة التي طالبت بدعمهم [...] واهمها ضرورة تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة مع الحكومة [...] الاضافية الموقعة مع الحكومة، ورفع علاوة العمل بدل الاضافي [...] للمهندسين الزراعيين من ٩٠٪ - ١٢٠٪ ورفع علاوة العمل [...] الاضافي من ٣٠٪ - ٦٠٪ ومتابعة العمل لوضع نظام دائم [...] المهندسين الزراعيين حديثي التخرج وتخصيص [...] الوحدات الزراعية في بوادي الاردن، وتعديل درجة تعيين المهندسين الزراعيين.

الازمة الاقتصادية الآسيوية تهز الاقتصاد العالمي

خلافاً لجميع التقديرات المتفائلة، التي ظهرت قبل عدة اشهر حول امكانية تطويق الازمة الاقتصادية الاسيوية وانعكاساتها خلال فترة قصيرة وبواسطة اجراءات نقدية محددة، فإن غالبية المتابعين والمحللين يعتقدون ان معالجة الازمة ستستغرق وقتاً طويلاً، كما ان انعكاساتها ستطال الاقتصاد العالمي برمته.

فالازمة لا زالت تتفاعل وبقوة في دول جنوب شرق أسيا، حيث يوالي الرأسمالي الاجنبي الهروب وتتوالى افلاسات العديد من الشركات والبنوك ويتسع الركود والكساد ليشمل قطاعات اقتصادية جديدة. وتشكل شروط صندوق النقد الدولي وكبريات البنوك المالية محاولة جديدة لاستباحة اقتصاد هذه البلدان، اذ ان شروط المساعدة لهذه الدول تطالب وتركز على اعطاء الرأسمال الاجنبي حرية مطلقة في التحرك والتملك بدون اية قيود او رقابة وطنية ، هذا اضافة الى اجراءات تقشفية قاسية ستؤدي الى زيادة معدلات البطالة وارتفاع تكاليف المعيشة. وتبدي بعض هذه الدول معارضة للشروط القاسية، وتشتد المعارضة الشعبية للسياسات المتقشفة وللمزيد من اجراءات الخصخصة. وقد عبرت نقابات العمال ومنظمات رجال الاعمال في العديد من هذه الدول عن معارضتها لشروط صندوق النقد الدولي. وبرزت اوضح واعمق اشكال المعارضة في كوريا الجنوبية وماليزيا، علماً ان العديد من المسؤولين الماليزيين وفي مقدمتهم رئيس الوزراء ينتقدون بشدة سلوك المضاربين وبعض شروط المؤسسات الدولية. يتوالى الاضطراب في الاسواق المالية الآسيوية، حيث تنخفض باستمرار قيمة العملات الوطنية لجميع هذه البلدان وتنخفض اسعار الاسهم. وبعد انونيسيا، اخذت في الأونة الاخيرة تتهاوى قيمة الاسهم في هونغ كونغ وسنغافورة. ويشتد ضغط هذه الازمة على الاقتصاد الياباني الذي يعاني من اختلالات شديدة. ويؤكد المتابعون ان انهيار حوالي عشر شركات كبيرة في بورصة طوكيو يشير الى تفاقم ازمة الائتمان في اليابان والى احتمال زيادة الانهيارات المالية. ويلاحظ ان الحكومة اليابانية تبذل جهوداً كبيرة لمنع حالات التدهور. ويلقي محللون اقتصاديون باللوم في التباطؤ الاقتصادي في اليابان على الزيادة الكبيرة الاخيرة في ضريبة المبيعات وعلى انهيار عدة مؤسسات مالية يابانية في الاونة الاخيرة، ولكنهم يؤكدون ان الازمة والمتاعب الاقتصادية في الدول الاسيوية تلعب دوراً هاماً في التاثير السلبي على الاقتصاد الياباني.

وتؤكد التقارير الدولية ان الازمة الاسيوية ستترك انعكاسات سلبية على الاقتصاد العالمي. وقد اعاد صندوق النقد الدولي تقييمه لاحتمالات النمو في الدول الاسيوية، حيث تشير تقديراته الجديدة الى انخفاض كبير في معدلات النمو المتوقعة في كل من تايلاند واندونيسيا والفلبين. كما يتوقع صندوق النقد الدولي ان ينخفض النمو في اليابان ليبلغ ١٪ بينما يبلغ ٢,٥٪ في كوريا الجنوبية بدلاً من ٦٪ وفق التوقعات السابقة. ويقول صندوق النقد الدولي الى ان الازمة ادت الى هبوط كبير في تدفق الاموال الخاصة الى اسواق الدول النامية مما سيؤدي الى انخفاض ملموس في اجمالي الاستثمار الاجنبي في الدول النامية.

ويعتقد المحللون ان الازمة في آسيا ستكون لها نتائج سلبية جداً على التجارة الدولية. ويتوقع المحللون ان تكون ذات تاثير نسبي على تجارة دول الاتحاد الاوروبي، خاصة وانه يتوقع ان تتضرر الصادرات الاوروبية الى آسيا. وستتاثر الولايات المتحدة وكندا من التقلبات الحادة على الصادرات التي تحدثها الازمة الاسيوية. ويلاحظ ان انخفاض الطلب على النفط في هذه الدول قد تسبب في خفض الاسعار.

ان المحاولات الدولية لمواجهة الازمة الاسيوية، وتوفير مليارات الدولارات لمنع انهيار العملات والاسهم في هذه الدول، قد لا تنجح في تطويق الازمة في وقت سريع. وفي ضوء ذلك حذر صندوق النقد الدولي من ان الاثار الاقتصادية ما زالت تتفاقم وان الفوضى التي رافقت الازمة ربما تنتشر وتصل اسواق الدول المتقدمة.

استمرار مشكلة البطالة المزمنة.. بسبب «ثقافة العيب»

العمال الوافدون المصوبون لاوضاعهم اقل من ٥٠٪

اعترفت دراسة اعدتها وزارة العمل حول سمات سوق العمل الاردني ومشاكله بأن عدد العمال المصوبين لاوضاعهم لا يشكل سوى ٥٠٪ أو اقل من حجم العمالة الوافدة مشيرة الى ان عدد هؤلاء العمال والذين صوبوا اوضاعهم في الفترة التي منحتهم اياها وزارة العمل بـ ١٠٠ الف عامل وافد، وفي حين بلغ عدد تصاريح العمل السارية المفعول حوالي (١٢٥) الف تصريح، تم بموجبها استيفاء ما يزيد عن ٥,٢ مليون دينار كرسوم.

وبينت الدراسة بأن سوق العمل الاردني مرسل ومستقبل للقوى العاملة في ان واحد ففي حين يرسل قوى عاملة مؤهلة ومدربة يستقبل اخرى قليلة التدريب والتاهيل.

واوضحت ان سوق العمل الاردني يمتاز بعدم التوافق بين مخرجات التعليم وحاجات السوق، وارتفاع معدلات البطالة والنمو السكاني، اضافة الى سرعة التاثر الاقليمية بالمتغيرات الاقليمية والدولية نتيجة لامتداد السوق خارج الاردن.

وقد لخصت الدراسة ابرز المشكلات التي يعاني منها سوق العمل المحلي في استمرار مشكلة البطالة المزمنة والتي يعود سببها الى ثقافة العيب وعزوف الباحثين عن العمل ودعم اسرهم لهم في عدم الاستفادة من فرص العمل المتاحة في السوق المحلي وكذلك عدم استقرار سوق العمل نتيجة وجود اعداد كبيرة من العمالة الوافدة التي يعمل معظمها بطرق غير رسمية وبشروط وظروف عمل لا يقبل بها الاردنيون، اضافة الى نقص المعلومات الخاصة بسوق العمل وبالذات ما يتعلق منها بالطلب على القوى العاملة والعمالة الوافدة ومحدودية فرص العمل الجديدة نتيجة محدودية الاستثمارات وتراجع معدلات هجرة الاردنيين للخارج علاوة على ارتفاع اعداد الباحثين عن عمل، والداخلين الجدد الى سوق العمل المحلي ..

اهمية الدول الاسيوية في التجارة الدولية

تحتل الدول الاسيوية التي [تع]اني من ازمة اقتصادية طاحنة [مك]اناً متقدماً في الاقتصاد الدولي [لا] سيما في التجارة الدولية.

والجدول التالي يوضح النسبة [المئ]وية من الصادرات العالمية من [ال]سلع والخدمات لبعض الدول [الم]ختارة.

ويتضح من الجدول ان الدول [الا]سيوية تحتل مكانة مرموقة في [ال]تجارة العالمية. ولذلك فان [الا]ضطرابات فيها ستؤثر بشكل [...]س على تجارة العالم وعلى [...]ه.

الدولة	١٩٩٠ - ١٩٩٤	١٩٩٥	١٩٩٦	١٩٩٧
الولايات المتحدة	١٣,١	١٢,٦	١٢,٨	١٣,٢
اليابان	٨,١	٧,٩	٧,٢	٦,٨
المانيا	١٠,٣	٩,٨	٩,٤	٨,٨
فرنسا	٦,٤	٥,٩	٥,٧	٥,٤
المملكة المتحدة	٥,٣	٥,٠	٥,١	٥,٢
هونج كونغ	٣,٠	٣,٤	٣,٤	٣,٦
كوريا	١,٩	٢,٤	٢,٤	٢,٥
سنغافورة	١,٩	٢,٤	٢,٤	٢,٥
ماليزيا	١,٠	١,٣	١,٣	١,٤
تايلند	٠,٩	١,١	١,١	١,١
اندونيسيا	٠,٨	٠,٩	٠,٩	١,٠
تايوان	١,٩	٢,٠	٢,٠	٢,٢

الموازنة والخلل الاجتماعي

لم ترصد الحكومة في مشروع الموازنة العامة لعام ١٩٩٨ اية زيادات للعاملين في الدولة، رغم الزيادة الواضحة في الضرائب والتي تقدر بـ ١١٪ ورغم الارتفاع المتوقع في معدل التضخم. ويؤكد العديد من الدراسات ان الدخل الفردي الفعلي قد انخفض الى حوالي نصف الدخل في منتصف الثمانينات. وهكذا فإن معدلات التضخم التراكمية المتتالية وارتفاع تكاليف المعيشة، والتي تسببها السياسة الرسمية وفي مقدمتها السياسة الضريبية، توجه ضربات متتالية للمستوى المعيشي للغالبية الساحقة من المواطنين.

سبق وان التزمت الحكومة الاردنية امام النواب بإعادة النظر في الرواتب في شهر تموز من كل عام وذلك لايجاد حالة من التوازن، او التقارب بين الاسعار والاجور. ويبدو ان الحكومة عندما اعلنت ذلك الوعد كانت بحاجة الى موافقة مجلس النواب على بعض سياساتها، وعندما حصلت على ما ارادت، نسيت جميع الوعود، وتخلت عن الالتزام تجاه جمهور العاملين في الدولة.

ان تاكل دخل العاملين باجر في الدولة والقطاع العام، وتخفيض مستوى معيشتهم، في الوقت الذي تتزايد فيه تكاليف المعيشة وتتخلى الدولة عن التدخل في تقرير اسعار السلع والخدمات، وتلجا الى سياسات التعويم من شانه جعل ذوي الدخل المحدود فريسة سهلة لموجات الغلاء الطاغية المتتالية.

ان سياسة الدولة الاقتصادية التي تستند الى مبدأ دعم الاغنياء عن طريق تخفيض ضريبة الدخل على الارباح، وزيادة الضغط على الفقراء وذوي الدخل المحدود عن طريق الضرائب غير المباشرة، نقول ان هذه السياسة تعمق التمايز الطبقي والاجتماعي وتشيع حالة من القلق في اوساط واسعة من الجماهير الشعبية. هذا اضافة الى ان تعمق الخلل بين الاجور والاسعار من شانه اشاعة الفساد في جهاز الدولة وتخريب نفسية العاملين فيه.

والغريب في الامر ان الجهات المعنية تهتم كثيراً في زيادة رواتب واجور كبار العاملين والمسؤولين بينما تتعامى تماماً عن شؤون اصحاب المداخيل المتوسطة والصغيرة.

ان الموازنة العامة للعام الحالي، شأنها شأن بقية الموازنات، تتسم بالتحيز الطبقي وتساهم في تعميق الانقسام الحاد في المجتمع وتعميق حالة الخلل الاجتماعي.

ارتفاع الاسعار في شهر رمضان

قفزت اسعار السلع الغذائية الضرورية قفزة كبيرة منذ حلول شهر رمضان المبارك. وقد كشفت دراسة اجرتها جمعية حماية المستهلك ان ٣٩ سلعة من اصل ٥٥ سلعة تناولتها الدراسة، ارتفعت اسعارها بمتوسط يساوي ٢١,١٪.

وتمت هذه الدراسة للسلع الغذائية في كل من عمان واربد والزرقاء وشملت ٢١ سلعة من الخضار و٧ سلع من الفاكهة و ٩ انواع من اللحوم والاسماك اضافة الى ١٨ سلعة رمضانية متفرقة كالحلويات وقمر الدين وغيرها.

ان زيادة الطلب على بعض السلع في رمضان تؤدي الى ارتفاع الاسعار، ولكن لا يمكن ان يكون مقبولاً الارتفاع الحاد والمفاجيء في اسعار بعض الخضروات الذي بلغ ١٠٠٪ منذ مطلع الشهر. ولا يجوز ابداً ان يجري السكوت على ذلك بحجة عدم التدخل في الاسعار والاسواق. فمن يا ترى المسؤول عن حماية المستهلك؟

ان موجات الغلاء المتلاحقة كانت ولا زالت ثمرة للسياسة الاقتصادية الرسمية، والتي استهدفت تحرير الاسعار وتعويم بعضها والغاء تدخل الدولة في عمليات التسعير. وتسببت سياسة التعويم بضرر شديد للمستهلك والمنتج، بينما جنت الحلقات الوسيطة ارباحاً طائلة. فالتعويم بدون توفير اسواق موازية واجراءات جدية تربط المنتج مباشرة بالسوق لن يكون الا في صالح الوسطاء. وهكذا جاءت الارتفاعات الاخيرة في الاسعار لتكشف النقص الهائل في الاجراءات الرسمية، والذي يدفع المواطن تكلفته الباهظة.

كلمة اندرياس باناتوس، عضو اللجنة المركزية لحزب اكيل القبرصي في المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني.

ايها الرفاق،

انني امثل حزب اكيل، الحزب الذي خلف الحزب الشيوعي القبرصي الذي انشأ عام ١٩٢٦ ولكن قامت سلطات الاحتلال البريطاني بحله

اننا نحمل على اكتافنا ٧١ عاما من الحياة الغنية في خدمة شعب قبرص. خلال الانتخابات النيابية الاخيرة حصل حزبنا على ٣٣٪ من الاصوات ودعونا نفخر بالقول اننا ربما نكون اكبر حزب شيوعي (طبعا من بالنسبة المئوية وليس بالعدد) في اوروبا والشرق الاوسط.

اننا ممتنين اكم ايها الرفاق في الحزب الشيوعي الاردني على دعوتنا لحضور مؤتمركم العلني الثاني حيث اتيحت لنا الفرصة لتبادل الاراء ووجهات النظر معكم ومع الرفاق الضيوف.

انني احمل لكم احر تحيات الشعب القبرصي وتمنياته من اجل مؤتمر ناجح لمصلحة حزبكم وبلدكم ومنطقتكم المعذبة بسبب استمرارنضال الشعب الفلسطيني في سبيل دولته المستقلة وبلد يعيش فيه، والقبارصة الذين يحاربون الاحتلال التركي لشمال قبرص ويناضلون في سبيل الديمقراطية وازالة الفقر وعدم المساواة.

اننا لا نتردد في تسمية جذور الشر وهي: الامبريالية الجديدة التي تسعى لاعادة تقسيم العالم الى مناطق نفوذ اقتصادي ومصدر المواد الخام. ولا نتردد في تسمية المعتدين وهم: تركيا ،اسرائيل في خدمة الرئيس الكبير الولايات المتحدة وحلفائها من بعض اعضاء حلف الاطلسي.

ايها الرفاق والاصدقاء من منطقة الشرق الاوسط

انني اعتبركم اصدقائنا. وعندما انظر الى وجوهكم اشعر وكانني في قبرص اننا نشبه بعضنا البعض ووطننا المشترك هو منطقتنا اي شرق المتوسط. وهذه المنطقة لنا نحن الذين نعيش ونعمل ونبدع فيها ولا تعود الى اي كان ممن يتحركون للتدخل وتهديد ديمقراطيتنا وكرامتنا.

وفي الوقت نفسه انظر الي وجوه الوفود القادمة من كافة ارجاء العالم، ويا للعجب، انهم يشبهوننا. انهم اناس مثلناانن ما الذي يفرقنا؟

حيثما اتجهنا بالتفكير نجد الامبريالية الجديدة والراسمالية الجديدة، الليبرالية الجديدة وهؤلاء ليسوا جدد كما يعتقد الكثيرين، انهم النظام الاستغلالي القديم نفسه الذي يسعى لاخفاء نفسه باثواب جديدة حتى ان اقتصاد السوق "الحر" قد تمت تجربته في اوروبا سابقا وفشل في جلب الخير او توحيد هذه البلدان.

اذن ما الذي يجب فعله الآن؟ الفلاسفة والمفكرون يقولون ببقاء الحضارة، وما هي الحضارة؟ الجواب هو الديمقراطية– تلك الكلمة اليونانية التي تعني حكم الشعب. والديمقراطية الحقيقية التي اعرف هي الاشتراكية.

كيف ومن هم الذين سيناضلون في سبيل هذه المساواة والعدالة والسلم في العالم بأسره؟ الشيوعيون بالطبع لانهم يؤمنون حقيقة بالعالم الجديد.

انني على ثقة اننا لا نستطيع العمل وحدنا وعلينا ان نبحث عن اصدقاء من مختلف الاماكن. لن نستطيع اجبار الناس على المشاركة ولكننا نستطيع اقناعهم من خلال اعمالنا وكلماتنا ومن خلال الحوار، ولن يبقى غير الاغبياء، وعديمي الشرف الذين لا يقرون النضال في سبيل هذا الهدف النبيل.

علينا ان نعمل بجد وبطريقة جيدة حتى نعمل لكسب الاعداء الذين سينتقلون الى مواقعنا في المستقبل.

لنامل اننا بدانا بذلك الآن ومن خلال منبر هذا المؤتمر.

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكندي في لقاء مع "الجماهير"

نمت الافكار الاشتراكية في كندا في وقت مبكر. ونما نضال الطبقة العاملة في وقت مبكر ايضاً. فقد بدات الحركة العمالية نضالاتها غير المنظمة في عام ١٧٩٤ لتحسين ظروف معيشتها ورفع الاجور. ولكن نضالات الطبقة العاملة بقيت ضعيفة طوال القرن التاسع عشر وحتى ظهور الدولة الكندية المستقلة. ومع تاسيس اول اتحاد عمالي كندي عام ١٨٧٣ بدات نضالات الطبقة العاملة المنظمة واخذ دورها السياسي يبرز مع بداية تاسيس الاحزاب الاشتراكية في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي. ولكن النجاح الاكبر للطبقة العاملة ونضالاتها ولانتشار الافكار الاشتراكية جاء مع تاسيس الحزب الشيوعي الكندي في ٢٨ ايار عام ١٩٢١.

وعلى هامش مؤتمر حزبنا العلني الوطني الثاني كان "للجماهير" لقاء مع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكندي حسن الحسيني، الشاب المثقف اللبناني الاصل والمناضل في صفوف الحزب الشيوعي الكندي والذي تحدث عن نضالات الحزب الشيوعي الكندي والشعب الكندي ضد الخصخصة والعولمة وفيما يلي نص اللقاء:

** الجماهير – نرحب بكم ونشكركم على اللقاء معنا على صفحات جريدتنا "الجماهير".*

بداية هل لكم ان تحدثونا عن دور الحزب الشيوعي الكندي على الساحة السياسية الكندية؟

الحسيني – شكراً لكم على اتاحة الفرصة لنا للحديث عن شعبنا وحزبنا على صفحات جريدتكم العزيزة وفي بلدكم الجميل وفي ايام مؤتمركم هذا.

تأسس الحزب الشيوعي الكندي عام ١٩٢١. ومنذ بداياته كان له تاثير كبير على كل النضالات التي تبلورت في كندا وخاصة من اجل كسب حقوق العمال، والفلاحين، وعمال الزراعة، والشباب، والمسنين والنساء وغيرهم من الفئات التي كانت وما زالت متضررة من المجتمع الرأسمالي. على سبيل المثال شارك حزبنا وقاد حركات العاطلين عن العمل في سنوات الفقر المعدم في الثلاثينات ايام الازمة الحادة. وقد كان قبل ذلك من اوائل المنادين بضرورة تأمين خدمات اجتماعية متطورة لمساعدة الشعب باسره. كما ناضل ايضاً من اجل تاسيس حركات عمالية في كل انحاء كندا بأمل نصرة العمال في سبيل حقوقهم المشروعة في العمل والنشاط السياسي والعيش الرغيد. ولكن كل هذه المكتسبات باتت معرضة للضياع من جراء جموح حكومات اليمين في ظل سياسات العولمة.

الحزب يناضل الآن لفضح هذه الحملة ومن وراءها من الشركات الكبرى متعدية الجنسيات ومن اجل كسب الجماهير وحركاتهم للنضال من اجل "البديل الشعبي".

الحزب الشيوعي الكندي هو الحزب الوحيد الآن في كندا الذي قدم البديل السلمي الديمقراطي لحل الازمة الدستورية من خلال إنشاء جمعية تاسيسية تشارك فيها المحافظة الفرنسية كويبيك، مع بقية المقاطعات والسكان الاصليين بهدف الوصول الى دستور وطني ديمقراطي ياخذ بعين الاعتبار كل ابناء وفئات الشعب في كندا.

** الجماهير – كيف تؤثر العلاقات الاقتصادية الامريكية الكندية على الحياة الداخلية في كندا وعلى سياسة كندا الخارجية؟*

الحسيني – على اثر العولمة والتجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة، اخذت تتاثر اكثر فأكثر استقلالية كندا السياسية. فعندما يكون معظم الاقتصاد الكندي ملك للشركات الامريكية الكبرى يكون التاثير الامريكي السلبي كبير على الحياة الداخلية (وهذا ما يفعلون) وايضاً على السياسة الخارجية. ولكن يجب ان لا ننسى أن كندا بلد رأسمالي متقدم وامبريالي ايضاً وله شركاته الكبرى ومنها البنوك التي تستغل الشعب في كندا وكذلك شعوب العالم الثالث. اما على صعيد السياسة الخارجية فقد شاركت كندا في حروب امبريالية مثل الحرب الكورية وحرب الخليج الثانية (العدوان الثلاثيني على شعب العراق).

وهذا بسبب التأثر بالموقف الامريكي وايضاً لحماية المصالح الامبريالية الكندية نفسها. ولكن من ناحية اخرى هناك

البقية ص ١٠

حسن الحسيني

من كلمة مندوب الحزب الشيوعي الفلسطيني الرفيق د. سمير ابو زعرور في الموتمر

الرفاق والرفيقات اعضاء المؤتمر.

اسمحوا لي ان اعبر باسمي وباسم رفاقي اعضاء وانصار الحزب الشيوعي الفلسطيني، عن سعادتنا الغامرة بالمشاركة في مؤتمركم الوطني العلني الثاني، وان اعبر لكم عن اعتزازنا بنضالكم الدؤوب وتماسككم ووحدتكم في مواجهة الاوقات الصعبة التي مرت بالحركة الشيوعية في العالم اجمع، وان انقل لكم تحيات كل اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني، وتمنياتهم لكم بالنجاح في تحقيق اهداف مؤتمركم، كي تقدموا نموذجا جديدا آخر على قدرة الشيوعيين في تخطي الصعاب، والسير قدما نحو تحقيق تلك الاهداف النبيلة التي يناضل من اجلها الشيوعيون في كل ارجاء العالم، من اجل ارساء الحرية والعدل والمساواة والتقدم لكل البشر، واقامة المجتمع الانساني الخالي من كل استغلال، والذي في ظله فقط، يمكن اطلاق كل الطاقات الابداعية الخلاقة للانسان، ويمكن تحقيق السلام على نطاق العالم كله دون غبن لحق اي شعب من الشعوب في الحرية والرفاه.

ايها الرفاق الاعزاء

ينعقد مؤتمركم الوطني العلني الثاني في ظل وضع عربي يتميز بالتعقيد الشديد تتعرض المنطقة العربية كلها لهجمة امبريالية صهيونية شرسة، تستهدف اخضاعها مرة والى الابد، كي تصبح اكثر انسجاما مع متطلبات النظام العالمي الجديد والعولمة الرأسمالية، غير ان واقع الحال في منطقتنا يشير الى ان شيئا ما يجري تحت السطح في المجتمعات العربية، وان ما يجري قد يبشر بانبعاث جديد لحركة التحرر الوطني العربية، فالتفاعلات لم تتوقف وتستوعب الشعوب العربية دروس التجربة جيدا، وتدرك اكثر من اي وقت مضى، ان مواصلة الرهان على تحقيق العدالة والحرية عن طريق الاعتماد على السياسة الامريكية هو رهان محكوم بالفشل، وانه لم يعد لديها من بديل سوى الاعتماد على نفسها والنضال من اجل الخلاص من وصاية السياسة الامبريالية الامريكية وانتزاع حريتها الحقيقية.

ان سياسة حكومة نتنياهو اليمينية العنصرية القائمة على التنكر لكل الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا الفلسطيني من خلال فرض واقع جديد على الارض ينسف كل الاسس التي قامت عليها العملية السياسية في المنطقة، قد ادى الى جر المنطقة باسرها نحو المواجهة من جديد، وتشكل تلك السياسة والمساندة الامريكية لها تهديدا خطيرا على السلام في منطقتنا وعلى حياة شعوبنا، ولا يمكن مواجهة تلك السياسة بالتساوق معها او الانسجام مع اهدافها، بل يمكن فقط مواجهة تلك السياسة واخطارها بالتصدي لها والنضال ضدها وحشد كل الطاقات كي نتمكن من افشال اهدافها.

ان مواجهة الاخطار التي تمثلها السياسة العنصرية الاسرائيلية تتطلب حشد كل الطاقات الفلسطينية وتحقيق وحدة وطنية شاملة، تقوم على اساس برنامج وطني كفاحي يحقق التلاحم بين القيادة والقوى الوطنية الفلسطينية من جهة، والجماهير الفلسطينية من جهة اخرى.

ان موقفنا ازاء اشكاليات الوضع الراهن يتلخص في اننا سنواصل التمسك بلا حدود بالحقوق الوطنية المشروعة الثابتة لشعبنا، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وعلى ذلك فاننا سندعم الى حدود كل نهج كفاحي يستجيب لحقوقنا الوطنية المشروعة تتبناه القيادة الفلسطينية، وفي الوقت ذاته، فاننا سنواصل معارضة النهج الحالي لها باعتباره يشكل عائقا امام تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والتلاحم الجماهيري الضروري لتمكين شعبنا من مواصلة النضال من اجل استكمال مرحلة التحرر الوطني وتحقيق حقوقه المشروعة العادلة.

نحييكم مرة اخرى ونتمنى لكم النجاح في مؤتمركم، فنجاحكم هو نجاح لنا، وتحقيق اهدافكم يقربنا من تحقيق اهدافنا، فالكثير من المهام الملقاة على عاتقكم هي مهام لنا ايضا، وليس هناك بديل عن خوض النضال المشترك بين حزبينا، كي نتمكن معا من تحقيق اهدافنا المشتركة، والى الامام ايها الرفاق الاعزاء وشكرا لكم.

يهنئون الحزب بانعقاد المؤتمر العلني الثاني

تهنئة من الحزب الشيوعي السوداني

الرفاق اعضاء المؤتمر

باسم اللجنة المركزية لحزبنا نرجو ان تتقبلوا اصدق التهاني بانعقاد مؤتمركم، متمنين لكم النجاح في مداولاتكم وانجاز المهام المطروحة امامكم بما يحقق وحدة الشيوعيين الاردنيين ويدفع من قدرتهم وكل القوى الوطنية والديمقراطية في الاردن على اداء دورهم في الظروف المعقدة الراهنة.

ويسعدنا في هذه المناسبة ان نكرر لكم عرفاننا بالتضامن المثابر الذي تقدمونه لشعبنا وهو يناضل للاطاحة بنظام الجبهة الاسلامية الدموي الذي يجثم على صدره. وهو تضامن نحتاجه اكثر في هذه الايام التي تتزايد فيها وحشية النظام مع تنامي المقاومة من شباب ونساء وكل ابناء وطننا ضد استمرار الحرب الاهلية والتجنيد القسري للشباب وقودا لها وجلد النساء وانتهاك حقوق الانسان وتردي المعيشة.

عاش النضال المشترك بين شعوبنا من اجل تحرير الارض العربية ومن اجل السيادة الوطنية ومن اجل الديمقراطية وحياة اسعد.

التجاني الطيب بابكر
عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني

تهنئة من الحزب الشيوعي الكوبي

* ووصلت الى المؤتمر رسالة تحية من الحزب الشيوعي الكوبي، عبرت عن شعور التضامن مع نضالات الحزب الشيوعي الاردني والشعب الاردني. واكدت الرسالة على تاييد الشعب الكوبي وحكومة الثورة لنضال العرب من اجل تسوية عادلة تؤمن حقوقهم المشروعة ولا سيما حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

تهنئة من الامين العام للجبهة الشعبية القيادة العامة

* هذا وقد وصلت الى المؤتمر رسالة تحية من الرفيق احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية القيادة العامة.

تهنئة من الاحزاب الوطنية العراقية

* كما ووصلت الى المؤتمر رسالة تحية مشتركة من الاحزاب والمنظمات العراقية التالية : الحزب الاشتراكي، اتحاد الديمقراطيين العراقيين، الحزب الاشتراكي الديمقراطي الكردستاني، حزب البعث العربي الاشتراكي – قيادة قطر العراق، التجمع الديمقراطي العراقي، حزب كادحي كردستان، الحركة الديمقراطية الاشورية، الحزب الشيوعي العراقي، الحركة الاشتراكية العربية، التجمع الوحدوي الناصري في العراق، منظمة العمل الاسلامي – العراق.

من الذي يجب ان يجلس في قفص الاتهام

يتعرض المفكر والفيلسوف الفرنسي المعروف روجيه غارودي الى المحاكمة بسبب كتابه "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" في احدى المحاكم في باريس. وهذه ليست المرة الاولى التي يدعي فيها الصهاينة على غارودي امام المحاكم. ففي العام ١٩٨٢ رفعت ضده "الرابطة العالمية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية" قضية امام احدى محاكم باريس بتهمة معاداة السامية بسبب مقالة كتبها في صحيفة اللوموند بتاريخ ١٧ حزيران عام ١٩٨٢ بعنوان "بعد المجازر في لبنان: معاني الاعتداء الاسرائيلي" لفضح فيها طبيعة واهداف العدوان ضد لبنان، وكشف المجازر اللاانسانية التي ارتكبها المعتدون. ونجح غارودي في دحض التهم الموجهة اليه، رغم ان الرابطة التي رفعت الدعوى تعتبر اللوبي الصهيوني الرئيسي في فرنسا وتتمتع بامكانات مالية وبشرية كبيرة.

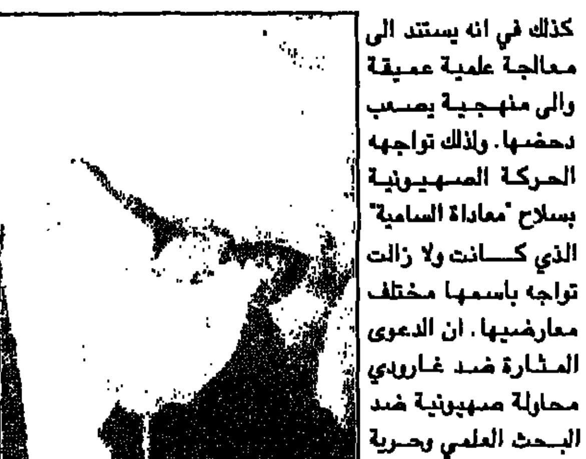
والآن تحشد الحركة الصهيونية قوى وامكانات كثيرة لمقاضاة غارودي بسبب كتابه الجديد وتشترك في الادعاء ضده الرابطة العالمية لمكافحة العنصرية ومعاداة السامية والحركة المعادية للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب، وجمعية محامون بلا حدود وعددا آخر من المنظمات اليهودية ذات التوجه الصهيوني. ويشتمل الادعاء ضد غارودي على عدة تهم اهمها نفي التاريخ اليهودي والتشكيك في ابادة هتلر لستة ملايين يهودي ومهاجمة اللوبي الصهيوني في فرنسا وغيرها من التهم.

وفي المحكمة قال غارودي "انني احترم الديانة اليهودية، ولكني احارب السياسة الصهيونية" كما قال "انني انتقدت الاصولية في جميع الاديان.. دار اليسوعيين دعتني لمناقشة ذلك في الدين المسيحي، واما بالنسبة للاصولية الاسلامية فقد وجهت لي الدعوة لمناقشتها من قبل ثمانية بلدان اسلامية. وفي كلتا الحالتين فان السجال الذي اثارته اطروحاتي فتح المجال امام حوادث مثيرة كانت غنية للغاية. وعندما كتبت عن الاصولية الصهيونية تم استدعائي من قبل رجال الشرطة وقدموني الى العدالة، وباشروا بحملة تشهيرية ضدي على الصعيد الاعلامي".

كتاب غارودي "الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية" يشكل احراجا كبيرا للحركة الصهيونية والمتعصبين الدينيين اليهود، الذين يستندون الى اساطير لاسناد دعواهم القومية والدينية. والكتاب يجرد هذه الحركة من اكثر اسلحتها مضاءا في الدعاية والابتزاز على الصعيد العالمي.

ولكن اهمية الكتاب تكمن كذلك في انه يستند الى معالجة علمية عميقة والى منهجية يصعب دحضها. ولذلك تواجهه الحركة الصهيونية بسلاح "معاداة السامية" الذي كانت ولا زالت تواجه باسمها مختلف معارضيها. ان الدعوى المثارة ضد غارودي محاولة صهيونية ضد البحث العلمي وحرية التعبير ووسيلة لفرض "تابو" على بعض القضايا بحيث لا يجوز اخضاعها للبحث والتمحيص.

ولكن الذين يدعون على جارودي، يجب ان يساقوا الى قفص الاتهام، لانهم لا يساهمون فقط في جرائم ضد البشرية كما جرى ويجري في فلسطين ولبنان، ولكنهم كذلك يشاركون في ارتكاب مثل هذه الجرائم على النطاق العالمي. فالصهيونية العالمية جزء من الرأسمالية العالمية المتوحشة التي ترتكب افظع الجرائم بحق البشرية في جميع اصقاع المعمورة. ان محاكمة غارودي محاكمة لليبرالية اللرأسمالية بشكل عام.



روجيه غارودي

مع المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

سعدت كثيراً بقلم المحامي د. هاني الخصاونه بحضور المؤتمر

الثاني للحزب الشيوعي الاردني الذي انعقد يوم الاربعاء الماضي في المركز الثقافي الملكي الاردنيهم وباعتقادي ان المؤتمر كان حدثاً اردنياً كبيراً، ابرز الخصائص الفريدة لتكوين المجتمع الاردني من حيث تراحم ابنائه وحبهم للمشاركة بالعمل الوطني العام. كما ابرز وفاء الاردنيين لابنائهم البررة وتقديرهم المناقب الاخلاقية وللشرفاء من ابناء الشعب وقد غصت قاعة المؤتمر بالحضور الكثيف للجمهور واضفى التنظيم الممتاز مهابة ورونقاً على هذا المؤتمر العتيد، واثار اعجاب وتقدير ضيوف المؤتمر العرب والاجانب.

والجوانب التي يمكن ان اتناولها عن هذا المؤتمر كثيرة ومتعددة والكتابة عنها تستدعي التحليل والاطالة اللذين لا مجال لهما في هذه الملاحظة القصيرةيم وانني اعترف بان اكثر ما الحّ على وجداني وعقلي في جو هذا المؤتمر هو الناحية الانسانيةيم فعندما دخلت القاعة الحافلة بالحاضرين واستقبلنا الاخوة والاخوات من قيادات الشيوعيين الاردنيين ذهبت بذاكرتي الى سنين طويلة خلت عرفت فيها بدرجات متفاوتة من القرب والبعد الدكتور يعقوب زيادين والسيدة املي نفاع والدكتور منير حمارنه والدكتور خالد حمشاري وامال نفاع ونضال مضيه ووليد عطيوي والدكتور نبيه ارشيدات وغيرهم ممن لا تساعدني الذاكرة على استعادة اسمائهم العطرة واحداً واحداً.

وانني كلما ارى الدكتور يعقوب زيادين امد الله في عمره يتبادر الى ذهني على الفور تساؤل عن هذا المناضل المنتصب القامة ابدا ماذا لو ان يعقوب زيادين تفرغ لممارسة مهنة الطب بدلا من النضال بعد تخرجه طبيباً من الجامعة الامريكية قبل اكثر من خمسين عاماً. وهل لدى احد شك بأنه كان سيجمع من الثروة وزخارف الدنيا ما يغنيه ويغني ذريته.اما حين كنت استمع الى عريفة الاحتفال السيدة املي نفاع فقد كانت تتداعى الى خاطري ذكريات زياراتها لموسكو مع رفاقها حين كنت سفيراً للاردن هناك ولا تزال تلمع في خاطري حية زاهية معاني الولاء والانتماء الوطني في سيرة هذه السيدة العربية الابية ورفاقها فقد كان شيوعيو الاردن في زياراتهم لموسكو السوفياتية سفراء حقيقيين لشعب الاردن في السلوك الشخصي الرفيع وفي التعبير البليغ عن شؤون الاردن وقضايا الامة العربية.

طبعاً تغيرت الدنيا بعد غياب الاتحاد السوفياتي وتغير كثيرون ووجد الشيوعيون الاردنيون انفسهم وسط حالة جديدة ولكن امراً واحداً لم يتغير فيهم وهو ولاءهم لقضايا الناس ودفاعهم عن حق الاردنيين بالحياة الحرة الكريمة وتمسكهم بالقناعة الراسخة بان الثقافة والمعرفة يجب ان تكرسا لخدمة الجماهير واصرارهم على ان الاشتراكية طريق المستقبل وذروة الخير للفرد والجماعة والمفردة العطرة التي قال عنها شوقي في مدحه للرسول العربي العظيم :–

الاشتراكيون انت امامهم   لولا دعاوى القوم والغلواء

والاهم من كل ذلك تمسكهم بحب الناس وايثارهم لهم على انفسهم ولذلك كانت مشاركة الاردنيين الصادقة واضحة في المؤتمر ومقترنة بمشاعر اصيلة من الحب والاحترام والتقدير للشيوعيين الاردنيين اشخاصاً ونضالا وتراثاً.

بيان صادر عن احزاب المعارضة الاردنية

محاكمة جارودي وفضيحة حرية الفكر الغربية

اصدرت احزاب المعارضة الاردنية في ١٩٩٨/١/١٥ بياناً تضامنياً مع المفكر الفرنسي روجيه جارودي جاء فيه :

يقف العالم مشدوها امام مشهد غريب ومستهجن، مسرحية ساحة القضاء الفرنسي، حيث يقف المفكر والفيلسوف الفرنسي المسلم روجيه جارودي امام محكمة فرنسية بتهمة نشره ما يكشف زيف ادعاءات الصهيونية حول ما تعرض له يهود المانيا من تعذيب على ايدي النازيين.

وعلى ضوء تقديم العالم روجيه جارودي للمحاكمة بهذه التهمة الباطلة والتي تسيء الى القضاء الفرنسي فان احزاب المعارضة الاردنية تعرب عن موقفها الذي يتلخص بالآتي:

١– تدين احزاب المعارضة تقديم العالم جارودي للمحاكمة بتهم باطلة لا تمت للحقيقة بصلة وتحارب حرية الرأي العام.

٢– تطالب اتحاد المحامين العرب.عدم التلكؤ بارسال مجموعة من المحامين الاكفاء ليقوموا بالدفاع عن د. جارودي وتتساءل عن التأخير في ذلك بالرغم من قرار الاتحاد في ١٩٩٧/٦/١، القاضي بتكليف الامانة العامة للاتحاد القيام بهذا العمل.

٣– تهيب بالمفكرين والادباء والكتاب العرب والمسلمين الوقوف الى جانب الدكتور جارودي دفاعا عن الحق والعدل وحرية الكلمة.

٤– تناشد اثرياء العرب والمسلمين تقديم الدعم المالي اللازم للدفاع عن هذه القضية.

البقية ص ١٠

... المرأة

تنادت المنظمات النسائية غير الحكومية الى سلسلة من الاجتماعات حيث ناقشت نتائج الانتخابات النيابية واسباب عدم نجاح اي من المرشحات السبع عشرة.

لقد اجمعت ممثلات جميع المنظمات النسائية في اجتماعاتها المتعددة على ان قانون الانتخاب الذي يستند الى مبدأ الصوت الواحد كان السبب الرئيسي في عدم تمكن المرأة من النجاح وان مساعدتها للوصول الى السلطة التشريعية تتطلب اتخاذ اجراءات فعلية وعملية وفي مقدمتها تحديد عدد من مقاعد المجلس النيابي للمرأة لا تقل نسبتها عن ٢٠٪ لمرحلة انتقالية.

وقررت المنظمات النسائية القيام بحملة واسعة في هذا الاتجاه من ضمنها مقابلة المسؤولين في السلطة التنفيذية واعضاء البرلمان والاعيان وجمع مليون توقيع من مختلف انحاء الاردن يصاحب ذلك حملة توعية عامة للنساء ولا سيما في المحافظات.

اننا اذ نؤيد هذا التوجه نناشد الجماهير النسائية وممثلي مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني للتوقيع على النداء التالي:

شكلت نتائج الانتخابات النيابية الاخيرة لعام ١٩٩٧ صدمة لنساء الاردن بسبب عدم فوز أي امرأة في هذه الانتخابات على الرغم من الجهود الكبيرة التي بذلت لزيادة مشاركة المرأة كناخبة ومرشحة.

ان النتائج لا تعكس الانجازات الهامة التي حققتها المرأة في مجالات التعليم وتبوء مواقع مسؤولة في القطاعين العام والخاص حيث برهنت على قدرة وكفاءة في تحمل أعباء المسؤولية.

وانطلاقاً من القناعة بان تقدم المجتمع وتطوره يرتبط ارتباطاً عضوياً بتقدم المرأة وتطورها والاستفادة من جميع طاقاتها وامكاناتها في مختلف المواقع بما في ذلك جميع مواقع اتخاذ القرار وعلى مختلف المستويات...

وانطلاقاً من القناعة بانه لا يجوز – مهما كانت العلل والاسباب – ان يبقى نصف المجتمع من النساء محروماً من التمثيل في المجلس النيابي.

نطالب بتحديد عدد من مقاعد المجلس النيابي للمرأة لا تقل نسبتها عن ٢٠٪ لمرحلة انتقالية، واستنباط الية عملية بتعديل قانون الانتخاب ليتضمن الاحكام التي تضمن هذا التمثيل.

عقدت محكمة النساء جلساتها في عمان ما بين ١٧ – ١٩ كانون اول الماضي بحضور ممثلات الدول الاعضاء في المحكمة وبدعوة من اتحاد المرأة الاردنية. وقد رأست الجلسات المناضلة المصرية فريدة النقاش.

فريدة النقاش

ومما ورد في مقابلة صحفية معها حول الموقف من العنف ضد المرأة قالت:

"محكمة النساء لمناهضة العنف لم تنشأ لمحاكمة الرجال. فهذه فكرة نسوية بالية. لان القمع الذي يقع على المرأة ليس قمعاً من قبل الرجال كافراد ولكنه من قبل مؤسسات اجتماعية قد تتضمن في تكوينها نساء او قيادات نسائية ولدي نموذج في حزب التجمع حيث قدمنا مشروع قانون للبرلمان لتعديل قانون الجنسية المصري، ينص على اعطاء المرأة المصرية الحق في منح جنسيتها لاطفالها من زوج اجنبي تلقائياً. وكانت رئيسة اللجنة التشريعية في البرلمان المصري امرأة وهي الدكتورة فوزية عبد الستار التي رفضت ان تدرج هذا المشروع على لائحة المقترحات لكي يعرض للمناقشة. نحن لا نجنس مؤسسات القمع لأن مؤسسات القمع التي تقهر النساء هي التي تقهر الرجال ايضاً. ولكن لأن النساء تاريخياً هن القوة الاضعف، هن اللواتي يحرمن من متابعة التعليم من تكون ضرورة لخروج اطفال من التعليم، وهن اللواتي تنتشر في اوساطهن الامية على نطاق اوسع واللواتي يتلقين الرعاية الصحية الاقل. وقد نشأ مع روشتة صندوق النقد الدولي والبنك الدولي التي فرضتها المؤسسات الرأسمالية الكبيرة على بلدان العالم الثالث. ظاهرة تأنيث الفقر. ففي مصر مثلاً ٢٥٪ من الاسر المصرية تعيلها نساء غالبيتهن من الاميات اللواتي يعملن اعمالاً هامشية باجور محدودة للغاية. وهذه الاسر كلها تقع تحت خط الفقر.

ان العمل الجماهيري والتقدمي في اوساط النساء هو عمل مشروع جداً لتحسين اوضاعهن وربط هذا التحسين بايقاظ وعيهن بانفسهن كآدميات لهن كافة الحقوق وعليهن كافة الواجبات وازالة العسف القانوني والواقعي الذي يلحق بهن اذى بالغاً. ويأتي ذلك عبر النضال من اجل تغيير قوانين الاحوال الشخصية وقانون العمل والجنسية".

عشرات النساء يتظاهرن في اسرائيل "لا يوجد لدينا اولاد للحرب"

وزعت المتظاهرات منشوراً على المارة تحت عنوان "امنعوا الحرب" جاء فيه: وفي هذه الايام التي تشتعل فيها الارض تحتنا لا يمكن ان نكون لا مبالين ونطمر رؤوسنا في الرمال" ويذكر ان المظاهرات التي دعت لها "حركة نساء على المفارق" وهي تقوم بالنشاط اسبوعياً منذ حوالي ثلاثة اشهر وستستمر في نشاطاتها حتى يتحقق السلام العادل كما جاء في العديد من المناشير التي يتم توزيعها خلال نشاطات حركة النساء. واختتم المنشور بالصيحة "لا يوجد لدينا اولاد للحروب ولا يوجد مبرر لها".

نحو استراتيجية مستقبلية حتى عام ٢٠٠١

مشاركة المرأة الاردنية في السلطة التنفيذية والتشريعية لا تزال ضعيفة، فقد شغلت اول امرأة منصباً وزارياً عام ١٩٧٩ كوزيرة للتنمية الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٤ شغلت امرأة منصب وزيرة الاعلام، وفي عام ١٩٩٣ شغلت امرأة منصب وزيرة للصناعة والتجارة، وفي عام ١٩٩٤ شغلت امرأتان منصبين وزاريين، الاولى للتخطيط والثانية للتنمية الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٦ شغلت امرأة منصب وزيرة التخطيط، اما منصب "الامين العام" في الوزارات فلم تشغله امرأة اردنية حتى الآن.

تجدر الاشارة ان الحكومة اصبحت تعي جيداً اهمية مشاركة المرأة الفاعلة في الوزارات والمؤسسات الرسمية الامر الذي جعل المراقبين يلحظون بوضوح تضمين هذا الامر ضمن البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة. وعلى الرغم من عدم وجود اية تشريعات تحول دون اتاحة الفرص المتكافئة امام النساء للعمل كسفيرات لبلادهن، الا ان المرأة لم تتمتع بهذا الحق منذ عام ١٩٧٠ عندما كان هناك سفيرة لخرية واحدة، لوريس حلاس، علماً ان هناك اعداداً متزايدة من الفتيات العاملات في السلك الدبلوماسي في الاردن، وفي مختلف دول العالم.

ان مشاركة المرأة الاردنية سياسياً من خلال الاحزاب السياسية في الاردن، والتي اتيح لها ان تتشكل علناً عام ١٩٨٩، لا تزال ضئيلة. وتفيد الدراسات ان تجربة المرأة في العمل الحزبي قد كانت ضعيفة تاريخياً.

ووفقاً لآخر دراسة اجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية عام ١٩٩٣ برزت النتائج التالية:

– توجد خمسة احزاب من اصل (١٧) حزباً، ليس للمرأة وجود او تمثيل في هيئاتها التأسيسية. وباستثناء ثلاثة احزاب، فإن نسبة تمثيل المرأة ضئيلة جداً.

– تخلو المكاتب السياسية للاحزاب من اي تمثيل للمرأة باستثناء ثلاثة احزاب.

– يشغل الرجل منصب الامين العام في كل الاحزاب الواردة ضمن الدراسة.

ودعت العديد من المنظمات النسائية الفاعلة لمباشرة العمل منذ الآن وحتى "٢٠٠١" للتحضير للانتخابات وكذلك دخولها للمراكز القيادية من اجل المساهمة في صنع القرار بالسلطة التنفيذية الامر الذي يتيح للمرأة دوراً فاعلاً.

وتلخصت الاستراتيجية المستقبلية حتى عام "٢٠٠١" التي رسمتها المنظمات النسائية في ست نقاط.

اولاً : ان تعمل المنظمات النسائية على تغيير الصورة الاعلامية للمرأة، وان تسلط الضوء على النساء كمواطنات فاعلات صاحبات رؤية وتفكير عقلاني قادرات على تحقيق انجازات تتراكم وتستمر على كل الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ثانياً : ان تسعى الى تغيير الانطباع الاجتماعي السائد الخاص بالمرأة عن طريق حملات للتوعية تقوم بها المنظمات النسائية المختلفة ووسائل الاعلام وتهدف الى تشجيع النساء والرجال على انتخاب المرأة وشرح المفاهيم الديمقراطية للجمهور واهمية مشاركة المرأة في موقع اتخاذ القرار في هذه المرحلة من تاريخ الاردن.

ثالثاً : العمل على تغيير قانون الصوت الواحد الذي يقلص من فرص النساء في الحصول على مقاعد وسط تجمعات تقليدية لا ترى ضرورة لوجودها في مؤسسات صنع القرار.

رابعاً : التنسيق بين الجمعيات النسائية لاعتماد اجندة تتناول تصوراً سياسياً واقتصادياً واضحاً مع تركيز خاص على قضايا المرأة وتجنب عزلها عن الحالة الاجتماعية الراهنة.

خامساً : وضع استراتيجية واضحة لدعم المرشحات الكفوءات القادرات على الحصول على نسب تصويب مرتفعة في دوائرهن الانتخابية اي التركيز على الكيفية التي ستفوز بها المرشحات عوضاً عن دعم عدد كبير من المرشحات دون النظر الى قدرتهن على خوض الانتخابات.

سادساً : مساندة المرشحات اللواتي مارسن العمل العام واللواتي استطعن تحقيق الاستمرارية لما حققته من انجازات، فخبرة المرشحة ووعيها باهمية دورها السياسي تمنحها مصداقية اكبر.

ومن الجدير بالذكر ان الساحة الاردنية تشهد في الايام الاخيرة تحركاً نسائياً نشطاً من اجل تخصيص مقاعد المرأة ضمن قانون الصوت الواحد، وقد نظمت عدة لقاءات وورشة عمل تحت رعاية سمو الاميرة بسمة لدراسة نتائج الانتخابات النيابية والتي لم ينجح فيها امرأة واحدة.

وقد اجمعت النساء من خلال هذه الانشطة على ضرورة منح المرأة كوتا بنسبة ٢٠٪ كمرحلة انتقالية. وقام وفد يمثل الهيئات النسائية بمقابلة عدد من الوزراء لهذا الغرض.

ومن ضمن الفعاليات التي ستقوم بها الحركة النسائية في الاردن جمع مليون توقيع على بيان يطالب بتخصيص مقاعد النساء قبل اقرار مشروع قانون الانتخاب الذي سيناقش في مجلس الوزراء قبل تمريره بمراحله القانونية.

من هنا نبدأ

دفاعاً عن الديمقراطية وحقوق الانسان في الاردن

تجري الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان، تلك الوثيقة المتميزة التي صدرت لحماية حقوق الانسان اينما وجد في ١٠ كانون ثاني ١٩٤٨. وقد قامت منظمة العفو الدولية بإصدار نداء عالمي لجمع التواقيع عليه من كافة الشخصيات السياسية والاجتماعية في العالم.

ونحن بدورنا اصبحنا بحاجة اكثر من اي وقت مضى الى تحرك شعبي واسع من اجل الزام الحكومة الاردنية بتطبيق بنود هذا الاعلان الذي صادقت عليه وكذلك الاتفاقيات والبروتوكولات المكملة له مثل الاتفاقيات الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومناهضة التعذيب والقضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة واتفاقيات العمل، فما زالت الاردن تعيش نظاماً غير ديمقراطي لا يقر التعددية الفكرية والسياسية ونظاماً ينتهك حقوق الانسان والحريات العامة، يستحيل في ظله تداول السلطة. ويعتمد جهاز الحكم على التزوير والتلاعب بارادة الناخبين في الانتخابات النيابية حتى يكون الجهاز التشريعي خاضعاً للجهاز التنفيذي والتدخل السافر في الجهاز القضائي مما اضعف اية فرصة للابقاء على نزاهة هذا الجهاز.

تتعرض الحريات الديمقراطية في الاردن الى انتهاكات متواصلة الى جانب التمسك الشديد بسيطرة الاجهزة الامنية والحكومية على الشؤون العامة حيث:

- تتعرض حرية الراي والتعبير والحق في تداول المعلومات للمصادرة
- يتم تهبيط سقف الحريات العامة وحرية الصحافة عن طريق فرض قيود جديدة.
- يتم التشهير بالاحزاب وفرض قيود امنية وقانونية عليها.
- يتم التدخل في الشؤون الداخلية للنقابات المهنية والعمالية واتحادات الطلبة
- يتم التصدي بشراسة لاي نشاط جماهيري ويتم حظر الاجتماعات والنشاطات السلمية.

هذا عدا عن ممارسة التعذيب في السجون والاعتقال الاداري واصدار الاحكام الجائرة.

ان كل ذلك يتطلب من كافة منظمات حقوق الانسان والاحزاب والهيئات الاجتماعية الدعوة لعقد مؤتمر عام خلال عام ١٩٩٨ للدفاع عن حقوق الانسان الاردني بمناسبة حلول الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

منظمة العفو الدولية تدعو ... التعذيب

دعت منظمة العفو الدولية (امنستي) اسرائيل الى منع استخدام التعذيب وذلك في الوقت الذي تدرس فيه المحكمة العليا في الدولة العبرية شرعية "الضغوط الجسدية" المستخدمة في التحقيق مع فلسطيني معتقل.

واكدت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان في بيان اصدرته ان "اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم المعروفة بأنها شرعت عمليا التعذيب بسماحها باللجوء الى بعض وسائل الاستجواب".

وأضاف البيان "نامل بأن تعلن المحكمة العليا من دون أي لبس ان استخدام هذا النوع من الوسائل أمر غير مقبول، وهو اعلان من شأنه ان يشكل خطوة حاسمة لوضع حد لاستخدام التعذيب وسوء المعاملة من جانب أجهزة الامن الاسرائيلي".

وقد بدأت المحكمة العليا أمس البحث في شرعية وسائل الاستجواب التي يستخدمها جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي "شين بيت" حيال الفلسطيني المعتقل فؤاد قرعان.

وكانت المحكمة اجبرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي "شين بيت" على عرض وسائل الاستجواب المستخدمة ضد قرعان، وهو احد اقرباء ناشط فلسطيني متهم بأنه مدبر عمليتين انتحاريتين ضد الاسرائيليين وقعتا في الآونة الاخيرة.

واعترف "شين بيت" بانه يحرم معتقلين من النوم طيلة ايام ويكبلهم في وضعيات مؤلمة ويبقي رؤوسهم داخل اكياس ويسمعهم موسيقى صاخبة تصم الاذان.

ويسمح القانون الاسرائيلي لـ "شين بيت" باستخدام "ضغوط جسدية معتدلة" ضد المعتقلين.

وتؤكد السلطات الاسرائيلية ان الامر لا يتعلق بتعذيب حقيقي.

واكد "شين بيت" انه كان بحاجة لاستجواب قرعان، وهو طالب، في محاولة للعثور على اثر لصهره عادل عوض الله المتهم بإعداد القنابل التي استخدمها الانتحاريون في عمليتين انتحاريتين اوقعتا ٢١ قتيلاً الصيف الماضي في القدس الغربية.

عن صحيفة الميدان في السودان

«ارفعوا اصواتكم ضد التعذيب وطالبوا بتصفية المعتقلات»

مازالت سلطة الجبهة الاسلامية القومية وأجهزتها الأمنية تواصل تعدياتها السافرة على حقوق الانسان في السودان وتمارس اكاذيبها لذر الرماد على العيون حول سلوكها اللاإنساني والبربري بحق مواطنين ابرياء كل جريمتهم انهم رفضوا الانصياع لاوامرها ورفضوا التعاون معها. وفي ذات الوقت تواصل اجهزة اعلامها الكذب الصريح حول اوضاع حقوق الانسان في البلاد. وهاهو مسلسل الاعتقال يتواصل ومعه التعذيب البدني والنفسي. ومؤخراً عادت الجبهة لممارسة اسلوبها القديم في التهديد بتصفية الخصوم السياسيين جسدياً.

رغم التكتم الشديد على اخبار المعتقلات وما يدور فيها من تنكيل وتعذيب بدني ونفسي، فقد ظلت "الميدان" قريبة جدا من مواقع الاحداث ترصد وتتابع وتكشف. وكل ذلك بفضل ثقة مواطنينا في الصحيفة. وها نحن نناشد مواطنينا بمدنا بالاخبار الموثقة عن اي اعتقال واستدعاء يتم بحق ذويهم وأقاربهم وأصدقائهم ليتم النشر على اوسع مدى. ونناشد اسر المعتقلين بعدم السكوت على هذه الممارسات الهمجية والوقوف ضدها وضد مرتكبيها والمطالبة بكشفها وتقديم مرتكبيها للمحاكمة وتصفية المعتقلات .

المؤتمر ٣٣ للفيدرالية الدولية لحقوق الانسان في داكار يصدر قراراً حول البحرين

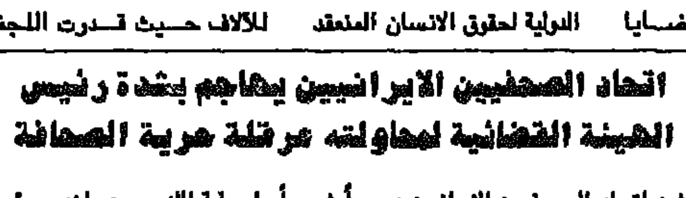
اصدر المؤتمر ٣٣ للفيدرالية الدولية لحقوق الانسان والذي انهى اعماله في داكار مؤخراً عدة قرارات حول عدد من البلدان والقضايا ومنها البحرين. وقد مثل المؤتمر تجمعاً دولياً واسعاً حيث حضره ممثلو منظمات حقوق الانسان من ٥٥ بلداً، وقد تبنى المؤتمر بالاجماع قراراً اقترحته لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في البحرين جاء فيه:

"ان المؤتمر ٣٣ للفيدرالية الدولية لحقوق الانسان المنعقد في داكار يتابع الانتهاكات الخطيرة والواسعة والمتواترة التي تقوم بها حكومة البحرين ضد الحركة الدستورية السلمية ومن ذلك القتل العمد حيث قتل ما يقارب اربعين ضحية، والتعذيب واساءة المعاملة في المعتقل، والاعتقالات التعسفية للآلاف حيث قدرت اللجنة الدولية للصليب الاحمر عددهم في ربيع هذا العام ١٥٠٠، والاحكام الظالمة لمحكمة امن الدولة بما فيها احكام الاعدام، والنفي القسري بحق العشرات، ومصادرة الحريات العامة والخاصة".

وفي ضوء القرار الصادر عن اللجنة الفرعية لحقوق الانسان للأمم المتحدة والبيان الصادر عن البرلمان الاوربي، وتقارير المنظمات الحقوقية الدولية"، تطالب فيه حكومة البحرين بوضع حد لهذه الانتهاكات والاستجابة للمطالبة الشعبية بعودة العمل بالدستور، والدخول في مفاوضات لتحقيق ذلك، والسماح لمنظمات المجتمع المدني بما في ذلك منظمات حقوق الانسان للعمل في البحرين". وفي هذا القرار الجديد دعما لنضال شعب البحرين من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان.

ضرب صحفي يساري حتى الموت

متظاهرون يساريون يرفعون صورا للصحفي التركي الذي ضربته الشرطة حتى الموت خلال توقيفه بمركز للشرطة في اسطنبول.



اتحاد الصحفيين الايرانيين يهاجم بشدة رئيس الهيئة القضائية لمحاولته عرقلة حرية الصحافة

شن اتحاد الصحفيين الايرانيين هجوماً شرساً على اية الله محمد يازدي رئيس الهيئة القضائية في ايران واتهمه بمحاولة عرقلة حرية الصحافة. وقال الاتحاد في بيان بثته وكالة الانباء الايرانية الرسمية "ايرنا" ان اي اجراء يستهدف حرية نشر الاخبار والمعلومات يعتبر تدخلاً في حرية الصحافة. وكان يازدي قد هاجم وكالة الانباء الايرانية لنشرها خبر القبض على ابراهيم يازدي زعيم حركة الحرية الايرانية. ومما يذكر ان لجوء الاتحاد الى توجيه انتقادات الى كبار المسؤولين امر نادر الحدوث، غير ان وكالة انباء "اسوشيتدبرس" تقول ان وسائل الاعلام الايرانية اصبحت اكثر جرأة منذ تولي الرئيس المعتدل محمد خاتمي السلطة في ايران في الرابع من اغسطس الماضي. وتجدر الاشارة الى ان اتحاد الصحفيين الايرانيين قد تشكل بتأييد من خاتمي بعد توليه الرئاسة، وكان قد سعى عندما كان وزيراً للثقافة في الفترة بين عامي ٨٣ و ٩٤ لانشاء هذا الاتحاد ولكنه فشل في مواجهة المتشددين.

تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات تتمات

حصاد روس

تمهداتهم بمحاربة الارهاب. ويقال هنا بان دنيس روس يلعب دوراً كبيراً في رفض ممارسة اي ضغط على نتنياهو بحجة تفهم اوضاعه الداخلية والضغوط التي يتعرض لها من قبل المستوطنين واليمين المتطرف، وكأن حكومة نتنياهو ليست هي نفسها حكومة اليمين المتطرف. والخطير في الامر ان دنيس روس كان يقوم بمهامه في ظل اعلان نتنياهو عن خارطة مصالح اسرائيل الحيوية والاستراتيجية في الضفة تمهيداً لاتخاذ قرارات تحدد مستقبل الشرق الاوسط بالمنظور الاسرائيلي. وهذا في حقيقة الامر بمثابة رمي قفاز التحدي في وجه العرب جميعاً والعالم اجمع. ولكن ذلك مر دون اي تعليق امريكي جدي او تعليق عربي مقبول. وقد بات من المؤكد الآن بان مهمة دنيس روس "الفاشلة" الاخيرة لن تكون آخر المهام "الفاشلة" التي يقوم بها وان الدور الامريكي في الشرق الاوسط المحكوم بالمصالح الامريكية مرتبط عضوياً واستراتيجياً بالمصالح الاسرائيلية بينما تغط الجبهة العربية في سبات عميق.

امل الصومال

للانقاذ الوطني التي تسيطر على ثلث اراضي الصومال، الامر الذي يضعف من اتفاق القاهرة ويتطلب جهوداً مضنية لتأمين حضور هذين الزعيمين لمؤتمر بيداوا القادم.

وبالاضافة الى غياب عبد الله وعبد الله نور فان اتفاق القاهرة يمكن ان ينضم الى الاتفاقات التي سبقته ويبقى حبراً على ورق فهو يظل مشروطاً بدعم الاطراف الاقليمية والعربية والدولية ومساعدتها لاعادة بناء الصومال وتمكين الاطراف المتحاربة فيه على انهاء النزاعات والانقسامات والاحتراب والحرب الاهلية المدمرة على اساس التسامح واعلاء مصلحة الصومال واعادة الحياة الطبيعية للدولة وبناء مرافقها وتوحيد اراضيها وتشكيل حكومة مركزية فيها والاهم من ذلك كله الاتفاق المباشر لبناء مرافق الدولة واعادة بناء ما دمرته الحرب.

وقد لاقى الاتفاق حتى الآن ترحيباً عربياً ودولياً واسعاً ولم يعارضه احد سوى اثيوبيا التي اخذت عليه غياب الفصيلين اللذين لم يوقعا عليه.

بيان حول تطورات

القومي، واننا في ذات الوقت نهيب بكافة الاحزاب والقوى السياسية ومختلف فعاليات المجتمع المدني ان تتحرك وتنتزع زمام المبادرة للضغط بكل الوسائل المتاحة على القوى الدولية المعادية لترتدع عن غيها بما يكفل تشديد النضال اليومي لفك الحصار الظالم الذي طال امده على قطرنا العراقي الصامد.

المجد لامتنا الخالدة والخزي والعار للطغاة المعتدين

النواب يحاكمون

في المنافسة امام السلع المستوردة. لقد كانت السياسة الضريبية موضعا لنقد واسع، لانها اصبحت احدى ادوات سوء توزيع الدخل والثروة.

وهاجم العديد من النواب سياسات تبديد المال العام والسكوت على الفساد الذي يستشري في اكثر من موقع، وقدم بعضهم وقائع محددة عن الفساد واستغلال الموقع الوظيفي، الوزاري وغير الوزاري. وانتقد بعض النواب سياسة الخصخصة وبيع القطاع العام، وطالبوا بالتوقف عن اجراءات الخصخصة منعا لحدوث انتكاسات في بلادنا كتلك التي تعاني منها بعض البلدان كالنمور الاسيوية.

واحتلت قضايا الزراعة والمزارعين وشؤون الريف والبادية جانبا ملحوظا من اهتمامات النواب، حيث طالب بعضهم بالغاء ديون صغار المزارعين وتقديم الدعم لقطاع الزراعة بحيث تزداد مساهمته في انتاج الغذاء. وطالب البعض باعادة الدعم للخبز والاعلاف دعما للفقراء ولسكان الريف والبادية. وانتقد النواب غياب الاهتمام بالزراعة والمزارعين في السياسة الرسمية من خلال الموازنة العامة.

صحيح ان بعض النواب امتدحوا برنامج التصحيح ونتائجه ومساهمته في تثبيت سعر الدينار، الا ان اخرين كشفوا ان برنامج التصحيح ساهم في زيادة معدل الفقر والبطالة.

وكانت هناك انتقادات واضحة لزيادة المديونية الخارجية بسبب اثارها السلبية على اقتصاد البلاد وقدرتها على تحقيق التنمية.

وارتفعت اصوات تحذر من مغبة تطوير العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل لما يترتب عليها من نتائج سلبية خطيرة تؤدي الى اضعاف العلاقات العربية وعزل الاردن عن محيطه العربي.

وقد ادت بعض النقاشات السياسية الى احداث تأزم في اجواء المجلس، ادت الى تعطيل جلسات البرلمان في يوم الخميس ١/١٥.

مخيم سوف

وحول المواصلات من المخيم الى جامعة التكنولوجيا، بيّن الاخرس معاناة الطلبة من صعوبة الوصول الى الجامعة والتأخير المستمر وهم جزء من ٢٠٠ طالب في المحافظة يواجهون ذات الصعوبة مطالبا محافظ جرش العمل على حل هذه المشكلة وطالب بايجاد شركة نقليات تنافس الشركة الحالية لحل هذه المشكلة.

وبيّن افتقار المخيم لمدرسة ثانوية للذكور مشيرا الى وجود موافقة اولية من قبل وزارة التربية والتعليم لتنفيذ بناء هذه المدرسة، علما بان الارض وهي من ضمن مساحة المخيم متوفرة للبناء حيث ينتقل الطلبة الى مدينة جرش لاكمال تعليمهم الثانوي. وعن لجنة التحسين في المخيم اوضح الاخرس ان اللجنة لجنة اعتبارية مكونة من ١٠ اعضاء تعين من قبل دائرة الشؤون الفلسطينية بالتعاون مع المحافظ وترصد الحكومة لها مبلغ ٤٥ الف دينار سنويا تصرف لتحسين وضع الخدمات في المخيم.

حي المسلخ

الواقع فلا احد يعرف (الجماهير) قامت بجولة داخل هذا الحي والتقت عددا من المواطنين حيث تحدث السيد دخل الله البلوي قائلا: نعاني من مشكلة قديمةجديدة تتمثل في الاراضي المشاع التي نقيم عليها منازلنا، حيث تجد ان معظم سكان الحي دون تنظيم، وقد اثرت هذه المشكلة علينا كثيرا ،لاننا اشتريناها هكذا لكن كلنا ننتظر عملية حلها التي طالت لاكثر من عشرين عاما.

اما السيد فرج سليمان فقال. مشكلتنا الرئيسية هي محطة التنقية والروائح التي تنبعث منها باستمرار وخاصة في فصل الصيف، بالاضافة الى مزارع البرسيم المجاورة لها، وقد سمعنا ان هناك حلا جذريا لهذاالمحطة من خلال تحويلها الى محطة ميكانيكية، راجين الاهتمام الكبير من المسؤولين بهذا الامر وبلاءه العناية الكبرى لحل هذه المشكلة التي تقلق راحة اكثر من عشرة الاف مواطن يقطنون بالجوار منها بالاضافة الى المواطنين الاخرين المتضررين منها داخل مدينة مادبا. اما السيد احمد الكعابنة طالب بضرورة صيانة وحدات الانارة الموجودة هناك وزيادة حاويات النفايات وقال السيد رافع الطيرات لانعرف متى ستحل مشكلتنا في قضية مشاع الاراضي التي نقيم عليها منازلنا، حيث ان هناك اكثر من مئتي منزل مقامه على ارض مشاع.

حول المؤتمر العلني

بالاضافة الى اهمية وقوف ايران سداً منيعاً امام مخططات تقسيم روسيا الاتحادية والهجمة الشرسة لتفكيك دول الكومنولث.

كما يجب النظر بخطورة الى انطلاق حلف الاطلسي من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم وخططه للتمدد شرقاً باتجاه الاراضي الروسية، ومخططاته المعدة ضد المغرب العربي ولا سيما الجزائر وليبيا ومخططاته لاستهداف كل من الصين وفيتنام وكوريا لا بالقوة العسكرية والاحلاف فحسب بل بالهجمة الاقتصادية ايضاً.

ان السماح للولايات المتحدة بالهيمنة على النفط العربي والشرق الاوسط يهدد استقلال دول العالم باسرها.

لذلك على الحزب الشيوعي الاردني ان يعمل جاهداً مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة وقوى التقدم والتحرر بالعالم للمساهمة الفعالة بمنع الولايات المتحدة من فرض نظامها الكوني على العالم، ودعم توجهات الكادحين والطبقة العاملة في العالم لحماية منجزاتها ومحاولة احياء الاتحاد السوفياتي مجدداً.

ان الحزب الشيوعي الاردني في مؤتمره العلني الثاني يلتقي مع اصحاب الفكر والرأي والاصدقاء من اجل برنامج وطني لاردن ديمقراطي وتعزيز السلام الدولي وحماية منجزات الطبقة العاملة في كافة ارجاء الارض.

مستقبل مفتوح

وتتصدى لمسؤولياتها في توفير الامن لمواطنيها، وخاصة انها اثبتت قدرتها على ذلك ابان فترة الانتخابات الرئاسية والتشريعية والبلدية، وتتفتح بصورة اعمق واكثر جدية على كافة احزاب وقوى المعارضة وتشيع الديمقراطية واحترام القانون، وتعمد الى حل كافة التشكيلات شبه العسكرية التي تحظى بدعم الحكومة، وتطويق منابع الارهاب والقضاء على مصادره الفكرية والسياسية، والا فانها ستعرض وحدة البلاد ومصيرها الى اخطار باتت نذرها تحوم في الافق.

عضو المكتب

هامش صغير من الحركة المستقلة عن امريكا. فقد اخذت كندا موقفاً مغايراً لموقف الولايات المتحدة بالنسبة لكوبا وامنرت عليه.

** الجماهير – ما هو اثر العلاقات الاثنية داخل كندا على الصراع الطبقي والاجتماعي؟*

الحسيني – كندا كبلد هو بلد المهاجرين والهجرات من كل بلدان العالم، معظمهم كانوا ولا يزالون من المهاجرين العمال وتستغلهم القوى اليمينية بطريقة عنصرية بحجة انهم احد الاسباب الرئيسية لعدم وجود وظائف للجميع، او لانهم يستفيدون من الضمانات والضمانات بشكل يستنزف البلد ويؤدي الى مشاكل المديونية كما يدعون. حزبنا بهذا الصدد يناضل من اجل تمكين كل المهاجرين الجدد من ان ينالوا جميع حقوقهم ككنديين. وايضاً نعمل داخل نقابات العمال من اجل تنشيط وتشجيع المهاجرين الجدد وغيرهم من العمال داخل النقابات للدفاع عن مصالحهم واولها مصالحهم كعمال ابناء طبقة واحدة تحاول البرجوازية ان تعزلهم من خلال بث الفرقة بينهم على اساس اللون والعرق او الجنس... الخ. والعمال يشاركون الآن اكثر في النضالات ضد اليمين وسياسات الدولة ولكن ليس بأرقام كافية حتى الآن. وهذا يشكل تحدياً جديداً امام الحزب وكل القوى التقدمية والديمقراطية في كندا كما يشكل مهمة نضالية جديرة بكل اهتمام.

** الجماهير – ما هو موقفكم من قضايا الشرق الاوسط والتسوية السلمية ونضالات الشعوب العربية والشعب الفلسطيني؟*

الحسيني – اود باسم الحزب الشيوعي الكندي ان اكرر موقفنا الذي حملناه منذ زمن بعيد الا وهو دعمنا وتضامننا الكامل مع الشعوب العربية في نضالها من اجل العدالة الاجتماعية والسياسية والسلام والتقدم الاجتماعي والديمقراطية وفي مقدمتها نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني وحقه في تقرير مصيره وانشاء دولته الديمقراطية المستقلة على ارضه وعاصمتها القدس ولا ننسى ايضاً حق النضال المشروع بكل الوسائل لطرد المحتلين من الجولان السوري والجنوب اللبناني وبقاعه الغربي.

ان انتصاراتكم هي انتصاراتنا. ونحن معكم نؤيدكم وندعمكم ونتضامن معكم.

** الجماهير – شكراً لكم.*

محاكمة غارودي

٥– تطالب المؤسسات الاعلامية العربية والاسلامية المقروءة والمسموعة والمرئية كشف زيف وباطل الادعاءات الصهيونية وتعرية مخططاتها وجرائمها في حق الانسانية وتعريف الانسان العربي بالحقائق الدامغة التي اعلنها العالم روجيه جارودي.

٦– تدعو جماهير الشعب الاردني للتوقيع على وثيقة المطالبة بعدم محاكمة جارودي ووضع حد لهذه المهزلة.

– حزب جبهة العمل الاسلامي – حزب الارض العربية
– حزب البعث العربي التقدمي– حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) – حزب العمل القومي (حق) – حزب الانصار العربي
– حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية – الحركة القومية الديمقراطية – حزب جبهة العمل القومي – حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني – الحزب الشيوعي الاردني
– حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني

بسبب ارتفاع الاسعار

وعزا عبيدات ارتفاع الاسعار خلال شهر رمضان الى الاقبال المتزايد من قبل المستهلك على شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية بهدف التخزين كذلك جنوح بعض التجار لجني اكبر ارباح خلال الاسبوع الاول من رمضان.

وقال عبيدات ان اسعار المواد الغذائية ستعود الى طبيعتها مع الاسبوع الثاني للشهر الفضيل مؤكدا ان اسعار بعض السلع وخاصة الملابس والجلديات سترتفع قبل نهاية الشهر.

وقال عبيدات ان موضوع تعويم الاسعار لم يؤثر على رغبة المستهلكين في الحصول على كميات اكبر من المواد الغذائية ولكنها اكدت على رغبة التجار في تحقيق ارباح اكبر.

لا تجبنوا امام مأساة الجزائر!

● بقلم محمد سيد احمد

بادر منذ ايام عدد من المثقفين والادباء والفنانين الفرنسيين بتنظيم مظاهرة للتضامن مع شعب الجزائر، ولاستنكار المجازر التي يتعرض لها هذا الشعب العربي العريق، من قوى خفية تتعذر معرفة هويتها بدقة.. والجدير بالملاحظة ان الاتهامات وجهها المثقفون الفرنسيون، لا لجماعات المعارضة المسلحة التي تنسب نفسها الى "الاسلام السياسي" وحسب، وانما ايضاً الى قوى منسوبة الى فريق من كبار قادة الجيش متهمين بالوقوف وراء سلطة الدولة.

والجدير بالملاحظة ان عملية التضامن مع شعب الجزائر، وهي مبادرة كانت عاصمة غربية اول من اقدم عليها، قد اثارت اهتماماً بالغاً في فرنسا... وقد احتلت موقع المانشيتات في كبريات الصحف الفرنسية، وجذبت الى المسيرة عشرات الآلاف..

ونسأل كيف حدث ان عاصمة غربية تتضامن مع شعب الجزائر ضد المجازر البشعة التي يتعرض لها، ولا تقوم عواصم عربية بشيء مماثل؟.. كيف يحدث ان قضية الجزائر لا تثير اهتمامنا كعرب على اي نحو ملموس؟.. صحيح ان عدداً من المثقفين العرب قد شاركوا المثقفين الفرنسيين في تضامنهم مع شعب الجزائر خلال هذه المظاهرة، ولكن كان عددهم محدوداً للغاية.. ومصر لم يمثلها سوى جمال الغيطاني..

انني ارى في هذا التجاهل لما يجري في الجزائر تعبيراً صارخاً عما لا يوصف الا بالجبن من قبل النخب العربية.. ذلك ان ما يجري في الجزائر هو تعبير صارخ، ومؤلم، عن مدى تردي احوالنا في العالم العربي.. ان الكثيرين منا يشعرون بأن ما يجري الآن في الجزائر وارد أن يعم العالم العربي بأسره في مستقبل منظور.. وان الكثيرين منا لا يريدون ان يواجهوا هذه الحقيقة..ان الكثيرين منا يريدون الهروب منها.. ويحاولون الادعاء انها غير موجودة حتى لا يتحملوا تبعات مواجهتها!.

وهذا الذي نراه في موقفنا ازاء الجزائر، هو الذي يلون سلوكنا من مأزق كثيرة تواجهنا في الظرف الراهن.. تتخذ اشكالا متعددة.. ما موقفنا من العراق وقد عاد ليكون في قلب الاحداث؟.. ما موقفنا من نتنياهو؟.. ما موقفنا من تحديات كثيرة تلاحقنا وتحاصرنا وتعرضنا لبئس المصير؟..

ليس من المعقول ان تتصدى فرنسا للتضامن مع شعب الجزائر بينما تقف البلدان العربية، والمثقفون العرب بوجه خاص، بعيداً عن هذا التضامن.

قد يقال ان ما يجري في الجزائر مسألة داخلية محضة، وهذا هو ما ستقوله السلطة في الجزائر.. ولكن الوحشية التي اسفرت عنها قوى تنسب نفسها الى الاسلام، مسألة لم تعد محتملة في العالم الاسلامي.. والتمزق الذي اصبح ينال من صورة الجزائر كدولة عربية، لا يجوز ان تقف منها الدول العربية الاخرى موقفاً سلبيا.. فها هي فرنسا، الدولة الاستعمارية السابقة، التي وصفت الجزائر ذات يوم بأنها جزء لا يتجزأ من الارض الفرنسية، ها هي فرنسا وقد تحركت لتساند الجزائر، وحدها دون سواها.. هل جاز لنا السكوت على هذا الواقع وان نظل بلا حراك؟.الم يحن الوقت كي نهب لنساند شعب الجزائر في محنته؟ وحتى نضع حدا للدعاوى ان الاقتتال الوحشي في الجزائر مباح، بحجة انه ليس لأحد ان ينتهك سيادة هذا البلد الشقيق والتدخل في شؤونه الداخلية..

***

لم نكن نريد ان نلتفت الى ما يجري في الجزائر.. وها هي احداث مماثلة قد وقعت في ارض مصر. (عن "الاهالي" المصرية)

حول مشاركة الاردن بالمناورات الثلاثية

● بقلم اسماعيل الشرع

مشاركة الاردن بالمناورات البحرية والانزال..الخ الامريكية الصهيونية التركية قد يلحق الضرر بعلاقاته مع دول عربية واسلامية وانها تصب في مصلحة الكيان الصهيوني وتهدد الامن القومي العربي والاسلامي برمته. فالمشاركة الاردنية بالمناورات الامريكية الصهيونية التركية خروج على روح الميثاق جامعة الدول العربية وخرق لميثاق معاهدة الدفاع العربي المشترك وخروج عن ارادة جماهير شعبنا في رفض الوجود الصهيوني الاحتلالي والتطبيع معه، فالمناورات تأتي تجسيداً للتحالف العسكري التركي الصهيوني يهدف دعم ومساندة الموقف الرسمي للحكومة العلمانية التركية المعادي للامتين العربية والاسلامية. ومن اجل تعزيز التحالف العسكري الاستخباري التجسسي الموجه ضد الامن القومي العربي والاسلامي بعامة وامن دول عربية واسلامية بخاصة كوريا، وايران، والعراق.

فالمستفيد الاول والوحيد من هذا التحالف هو العدو الصهيوني ومطامعه العدوانية فالتحالف اساءة بالغة لشعب تركية المسلم وعلاقاته مع جواره العربي والاسلامي. فالاحزاب والقوى الوطنية والشعبية ادانت مشاركة الاردن في المناورات الثلاثية قبالة الشواطىء العربية وتهديدها للامن القومي العربي برمته.

ترهل مع وقف التنفيذ

● بقلم عودة مساعدة

لا ادري اذا مـا كنا سنواصل الاستماع مستقبلاً الى الاعلان عن حملات مكثفه في البيانات الوزاريه للحكومات اللاحقه بشأن العمليات القيصريه للجهاز الاداري بعدما آلت التركة لدولة المجالي، فقد ركزت حكومة الدكتور عبد السلام جهودها واعتبرت ان المسأله الاداريه هي احدى اهم مسؤولياتها، ولاثبات ذلك طلب من وزرائه في بدايه حملته ضد الترهل الاداري- وضع تصوراتهم واقتراحاتهم خلال اسبوع واحد لمعالجة حالة الترهل الاداري، اسبوع فقط لوضع تصور لمشكله تراكمت عبر عشرات السنوات واصبحت حاله مزمنه ومستعصية، ارتبطت بشكل مباشر بالوظيفه العامه، واذا ما استبعدنا عملية الاحاله الجماعيه على التقاعد فإن الحلول السحريه التي توصل اليها الساده الوزراء ستبقى مجرد تصورات، ذلك لان دراسة المشكله ووضع الاقتراحات وآلية العمل ستكون اشبه بعملية مخاض اسفرت عن لا شيءوبعيدة عن جوهر المشكلة بُعد المسافة بين رئيس الوزراء وحقيقة الوضع الوظيفي والمعاشي للموظفين. وللتاكيد فإن اياً من السادة الوزراء الذين قدموا تصوراتهم لم ولن يعلم ان الموظف المنكوب مادياً غير قادر على العطاء او الانتاج، غير قادر على تجاوز الظروف النفسيه والمادية التي يعاني منها منذ اليوم الرابع او الخامس لاستلام الراتب، ومن يضع تصوراً غير هذا للترهل الاداري يكون مجافياً للحقيقه والواقع ومن يتغنى بالحموله الزائدة سبباً للترهل يكون مجانباً الحق، وفي ظل هذا الوضع، مطلوب من الموظف ان يكون مبدعاً خلّاقاً، قادراً على العطاء، وان يكون متفانياً..! وان يكون قدوة لغيره، وان يكون..! الى آخر المصطلحات المثالية التي عفى عليها الزمن في ظروف صعبه لا تعرف المثاليات.

ان الحمولة الزائدة التي تعيق الحركه، وتعمل على تدني مستوى الانتاجيه في القطاع العام هي حجه واهيه، وتبرير غير مقبول في زمن طغت فيه الازمات الاقتصاديه، وتراجعت قدرة الموظف على التعايش مع ابسط القرارات الاقتصاديه ابتداءاً من رفع الدعم عن المواد الاساسيه وانتهاءاً بتعويم اسعار الخضار، ولان الخلل يكمن في عملية التوزيع والتوازن بين الوزارات فإن مزيداً من الدراسه يعني قرارات واقعيه بعيداً عن التصريحات التي ترعب الموظف، ومهما كانت احوال خزينة الدوله فإن احوال جيوب ابنائها اسوأ، وعليه فامطلوب دراسة وافية لاحوال الموظفين قبل دراسة حالة الترهل الاداري اذا مـا اردنا للوضع ان يستقيم واذا ما اردنا للجهاز الاداري ان يستعيد عافيتة، فيا دولة الرئيس رفقاً بالشعب، رفقاً بكرامة الموظف .

في المسألة الزراعية والحيوانية

● بقلم فريح زيادات

يعاني القطاع الزراعي من ظروف صعبة وينتقل من ازمة ليدخل في اخرى وترتفع بين الحين والاخر صرخات الاستغاثة ولا من مغيث حتى بات الانسان منا يعتقد بما يشبه الجزم بأن هناك شيء ما يدبر لهذا القطاع وهو الافلاس التام خدمة لاملاءات المؤسسات الدولية ولصالح الانتاج الاجنبي وبالتالي لصالح المنتج الاجنبي ومن استحقاقات العولمة ومنظمة الغات. وليصبح بلدنا مستهلك لا اكثر، هذا اذا توفرت في جيوب المزارعين مبالغ تصرف على الاستهلاك.

وفي هذا المقال اكتفي بالاشارة الى قطاع هام وهو قضية مربي الاغنام وما يعاني هذا القطاع من سكرات الموت فقرار حكومة الكباريتي برفع سعر الاعلاف تنفيذاً لاملاءات صندوق النقد الدولي جاء قاصماً بل مدمراً لهذا القطاع الذي يعتمد عليه في معيشتهم جزء ليس بالقليل من سكان الريف والبادية علاوة على كونه يشكل دعامة من دعامات الاقتصاد الوطني ويخفف عن الحكومة قدراً لا بأس به من طلاب التشغيل وخصوصاً اصحاب الحيازات الصغيرة. فقد تعهدت حكومة الكباريتي بتقديم دعم وبحدود ستة دنانير عن كل رأس، وعلى الرغم من قلة ذلك رضي البعض بذلك على قاعدة "الريحة ولا العدم" وشعرة من ... بركه. وقامت الحكومة بدفع المبلغ على دفعتين هذا الا ان حكومة المجالي توقفت عن الدفع وعندما تراجع المسؤولون، يقولون: لا نية للدفع هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان الحكومات المتعاقبة قالوا لم تكتف برفع سعر الاعلاف بل فتحت الباب على مصراعيه للاستيراد من كل اقطار الدنيا دون مراعاة لوضع المزارعين بوجه عام ومربي الاغنام بشكل خاص. ومرة اخرى تنفيذاً لطلب صندوق النقد الدولي والمنظمات الدولية الاخرى. وبالتالي فقد وضعت مربي الاغنام بين المطرقة والسندان. غلاء الاعلاف من ناحية والمنافسة الاغراقية المدمرة من ناحية اخرى مشكلة اخرى يسببها الاستيراد وهي استيراد الامراض وبالتالي تفشيها مما يثقل كاهل المربي بمصاريف اخرى لم تكن موجودة في السابق. وهناك الكثير الكثير الذي يمكن قوله ولكن اكتفي بهذا القدر عل وعسى (لقد اسمعت لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي).

حول المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني

● بقلم المحامي حنا مثيل الحاج

انعقد المؤتمر العلني الثاني للحزب الشيوعي الاردني في ظل تحديات واستحقاقات ومعطيات محلية وعربية دولية هامة.

فمن ناحية تعاني البلاد هجمة على التحولات الديمقراطية بدأت منذ معاهدة وادي عربة المشؤومة، واستمرت بالتصاعد من تهميش لدور الحياة الحزبية الى تضييق على الحريات العامة وصولاً الى مصادرة الحرية الصحفية والحد من حرية العمل النقابي الى ان حصل ما حصل من تلاعب بالانتخابات النيابية الاخيرة.

وقد واكب هذه الهجمة على الحريات العامة مشاريع العولمة والخصخصة وانماش العشائرية وزيادة التضخم والبطالة والركود الاقتصادي والسعي لنقل التطبيع الرسمي مع اسرائيل الى قطاعات اقتصادية هامة.

وقد كان برنامج الحزب الشيوعي الاردني في الانتخابات النيابية برنامجاً وطنياً هاماً الا ان ما صاحب الانتخابات من مقاطعة وعدم مشاركة لقوى فاعلة من المعارضة الاردنية وما افرزته العملية الانتخابية من تلاعب انتهى بخسارة الحزب، هي محطات يجب التوقف عندها، حيث ان الحزب رغم عدم تمكنه من الوصول الى البرلمان الا انه نجح في ايصال برنامجه الى قطاعات واسعة من الجماهير.

وعليه يمكن اقتراح نقاش جدلي لبرنامج الحزب الانتخابي في المؤتمر وتعزيزه بادخال بعض التعديلات عليه ومن ثم البحث في ايجاد صلة للتفاعل الدائم بين الحزب والجماهير في كافة الاوقات والظروف. كذلك من الضروري الاهتمام بالإيجاز الذي قدمه الامين العام للحزب د. يعقوب زيادين حول رؤيته الملخصة لاوضاع البلاد العامة وللافكار التي تطرق اليها حول الوضع الاردني والعربي والدولي في الصحف المحلية ونقاشها لتعزيز البرنامج.

فضلاً عن ذلك من الضروري وضع مشروع بناء الجبهة الوطنية الاردنية في اولويات اهتمامات الحزب مع الحرص على تعزيز التلاحم المميز والعلاقة المصيرية الاردنية – الفلسطينية والعلاقة الجيدة مع كافة احزاب المعارضة الاردنية بمختلف اتجاهاتها.

اما على الصعيد العربي، فالعالم العربي يعاني من الانحدار والتفكك واخطار الارهاب وخطر التبعية والهجمة الامريكية على النفط والاسواق العربية ومخاطر الاستسلام امام اسرائيل.

ومن الضروري بمكان الاشارة الى خطورة المخطط الامريكي لحسم الصراع العربي – الاسرائيلي لصالح اسرائيل باتفاقيات سلام هزيلة تكون نتيجتها ضياع جزء هام من الحقوق العربية والفلسطينية المشروعة.

والاخطر من ذلك ان الولايات المتحدة التي تسعى للشرق اوسطية وغيرها من المفاهيم التي تكرس هيمنتها على المنطقة، تسعى جاهدة لاعادة ترتيب العالم العربي بما يتناسب مع مصالحها لمرحلة ما بعد الانظمة الحالية الهرمة.

فهي اذ كانت تسعى لالغاء اي تحولات ثورية محتملة بالعالم العربي، فإنها تسعى لاقناع الشارع العربي بانهاء عدائه الولايات المتحدة من خلال انهاء الصراع مع حليفتها الاستراتيجية اسرائيل، ومن خلال ضرب اي قوة عسكرية عربية يمكن ان تتحدى مخططات الهيمنة الامريكية، ومن خلال ايجاد قاعدة لبقاء النفوذ الامريكي لكن بديكور ديمقراطي منتخب شعبياً.

وضمن هذه المعطيات تأتي المحاولات الامريكية لابقاء الحصار مفروضاً على العراق منذ اكثر من سبع سنوات، وتفرض الولايات المتحدة عقوبات اخرى على كل من ليبيا والسودان، وتستمر الولايات المتحدة في استعراض قوتها في الخليج والشرق الاوسط وتستمر بمد اسرائيل بمختلف صنوف الدعم والاسلحة وهكذا نرى ان علاقة الحزب الشيوعي الاردني لا يجب ان تقتصر على الاحزاب الشيوعية الشقيقة بل يجب ان تتوسع وتنفتح لتشمل كافة القوى الوطنية والتقدمية بما فيها العراق.

اما على الصعيد الدولي فإن الحزب يجب ان ينتبه لما افرزه غياب الاتحاد السوفياتي عن اختلال بموازين القوى الدولية ومن جشع ونهم للرأسمال المتوحش ممثلاً بالشركات المتعددة الجنسية والاحلاف الاقتصادية بقيادة الولايات المتحدة فضلاً عن نشاط كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وتجارة السلاح التي تغذيها الميزانيات العسكرية الهائلة ولا سيما الميزانية الامريكية بكل ما يصاحب ذلك من محاولات لضرب الانجازات الاشتراكية السابقة وتصفية حركات التحرر الوطني.

وعلى الحزب ان يدرك اهمية كوبا في بعث الحياة بحركات التحرر الوطني في اميريكا اللاتينية واهمية فيتنام وكمبوديا والصين الحالية في مواجهة الهجمة الامبريالية على اسيا البقية ص ١٠

مستشرق انجليزي ينصف الادب العربي

اكد المستشرق الانجليزي دنيس جونسون ديفز على ان المقاييس التجارية هي التي تمنع الادب العربي من الانتشار الواسع في الاسواق الغربية.

وان فوز الاديب العربي نجيب محفوظ بجائزة نوبل للآداب لا يعني ان الانسان الغربي سيقبل بنهم على الادب العربي. واضاف ديفز في الندوة التي عقدت مؤخراً في دارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية ان نشر اعمال الاديب نجيب محفوظ كان على نحو ضيق نسبياً وهذا الانتشار لم يستطع نزع الصورة المشوهة للأدب العربي في ذهن المواطن العادي فكثير من المواطنين في الغرب يعتقدون ان الادب العربي ينتهي عند كتاب "الف ليلة وليلة".

وتحدث ديفز عن البدايات، عندما كان طالبا في جامعة كامبريدج يدرس اللغة العربية الى جانب زميل آخر فقط في الاربعينات، وتخرج ليجد عملاً في الاذاعة البريطانية واستطاع خلال تلك الفترة ان يترجم مجموعة من القصص القصيرة للأديب محمود تيمور وانتقل بعد ذلك للعمل في جامعة القاهرة (جامعة الملك فؤاد سابقاً) والى مدن عربية كثيرة تركت في ذاكرته انطباعات جميلة وبعد سنوات عاد الى لندن ليعاود مزاولة الترجمة، مترجماً اعمالاً كثيرة الى الانجليزية ومنها اعمال الروائي نجيب محفوظ وكتابه الاخير "اصداء السيرة الذاتية".

وقال ديفز انه استطاع ان يبحث عن منفذ لترويج الكتاب العربي المترجم للانجليزية بنشر بعض الاعمال من خلال سلسلة كانت تصدر عن الكتاب الافارقة، مستغلاً انتماء بعض الكتاب العرب الى القارة الافريقية كالكتاب المصريين مثلاً، ولكن هذه السلسلة لم تكن كافية لتمرير اعمال اخرى فقام باستحداث سلسلة اخرى جديدة تعنى بالادب العربي عامة وقدر له من خلالها نشر عدد كبير من اعمال الادباء غير المصريين، وتوسع بالنشر بعد ذلك متناولاً قضايا ثقافية معاصرة وثيقة الصلة بالعالم العرب.

وتطرق ديفز الى تجربته المتواصلة عبر خمسين عاماً من العمل والاهتمام بالادب العربي منذ الاربعينات، مؤكداً لمحاوريه ان الدرب كان شاقاً ووعراً الا انه استطاع مع ثلة من زملائه ازالة كومة من الثلوج وتمهيد الطريق رغم قلة اقبال الانجليز على الادب العربي وانه بصدد اصدار مجموعة قصصية مترجمة عن العربية هي انطولوجيا مصغرة لارقى النماذج في البلدان العربية المتعدد.

اللعنـ...

* عمار الجنيدي

ملعون ذا الهمة
تطارده اللعنات
سهول الصبر
ووديان السفر..
ملعون ذا الهمة
حتى لو وشم الحب
على صدره
حتى لو انتزع الشوك
من جبهة التاريخ
وزرع في حاكورة الوطن
كل أشتال
الصمود..
مخاض..
تمخض الشاعر
وهو يحلم بالحرية
جاءه الطلق
فأجهض قصيدة...

فلنجدد ادوات نضالنا

● بقلم عفاف حنا

في ربيع عام ١٩٥٧ ارسل الاب ابناءه الى القرية الواقعة في ذلك الجزء من فلسطين الذي لم يكن قد احتل بعد، وذلك لقضاء عطلة العيد في ضيافة دار جدهم. وفي الموعد المحدد لعودتهم لم يذهب لاصطحابهم الى مدينة عمان التي كان يعمل فيها مدرساً، بل فوجئوا بسيدة شابة من اقاربهم تقوم بهذه المهمة. وفي السيارة اخبرتهم ان الاحكام العرفية قد اعلنت وانها ستأخذهم الى بيتهم الجديد الذي لن يجدوا فيه الا والدتهم، اما الاب نفسه فقد اضطر للاختفاء عن عيون رجال المخابرات الذين كانوا يترصدونه ورفاقه وكل المناضلين الشرفاء في ذلك الوقت. وكانت تلك بداية لسنوات عديدة من التشرد تلتها سنوات اخرى كان الاب فيها رهن الاعتقال.

هذه حكاية من الماضي الذي كانت تمارس فيه علناً سياسة كبت الحريات وخنقها والتضييق على الحزبيين بشكل عام والشيوعيين بشكل خاص.

اما الآن وبعد مضي عدة عقود، كبر الاولاد خلالها، فقد اتيحت لهم الفرصة ان يحضروا المؤتمر العلني الاول للحزب وها هم يشاركون ايضاً في المؤتمر الثاني، لأن الظروف في بلدهم قد تغيرت. وهذا التغيير في الواقع اسعد الكثيرين ممن كانوا يتحرقون شوقاً لشيء اسمه حرية التعبير عن الرأي. الا انه مع الاسف فإن جو الانفراج النسبي الذي نعيشه حالياً، جاء في ظل اجواء عربية ودولية ليست احسن بل اسوأ مما كانت عليه قبل عدة عقود. فمع انحسار موجة المد الثوري وحركات التحرر العربية والعالمية، ومع تفكك الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، ومع انتهاء الحرب الباردة وقيام نظام القطب الاوحد حيث تستفرد الولايات المتحدة بمصائر الدول والشعوب المختلفة، ومع زيادة العداء للشيوعية وكثرة الذين يشككون بصحة النظرية الماركسية اللينينية والذين يريدون ان يقنعونا ان الاشتراكية اصبحت من مخلفات الماضي الذي لن يعود. مع كل هذه المتغيرات والمستجدات لا يستطيع المرء الا ان يشعر بالمرارة لأنه يتمنى لو ان رياح الديمقراطية قد هبت علينا في زمن غير هذا الزمن وفي ظروف افضل من هذه الظروف.

وبما ان عقارب الساعة لا تعود ابداً الى الوراء فإنه يتعذر علينا ان نقوم بعملية مونتاج بحيث نقص من العقود القليلة الماضية احسن ما فيها لنلصقه بهذه السنوات العجاف بهدف تجميلها، لكننا على الاقل نستطيع ان نستفيد من تجارب وخبرات الماضي ونصحح الاخطاء ونسعى الى التطوير. على سبيل المثال لا الحصر ان شعارات واساليب نضال الخمسينات والستينات ما عادت كلها تصلح لهذا الزمان.

وبعد، لقد كان العمل الحزبي صعباً ايام الاحكام العرفية وكان طريق النضال شاقاً وطويلاً ومحفوفاً بالمخاطر، ولكن من قال انه في ظل العلنية بات كل شيء سهلاً وميسوراً؟!

ان لكل مرحلة من المراحل وورودها واشواكها. ولست ابكي على الاطلال لكني على يقين بأن الرأسمالية ليست هي آخر المطاف وان الاشتراكية سوف تجدد نفسها وتعود لأنها تظل دائماً وابداً حلم كل المحرومين والمظلومين والمعذبين وامل كل الشعوب المقهورة والمغلوبة على امرها.

فلنبق اذاً على العهد سائرين ولنجدد ادوات نضالنا ونطورها.

داريو فو الحائز على جائزة نوبل للأدب ضيف مهرجان الفوانيس بعمان

تستعد فرقة الفوانيس الاردنية لاقامة مهرجانها الخامس من ٢٥ اذار – ٦ نيسان ١٩٩٨ في المركز الثقافي الملكي.

وفي حديث خاص "للجماهير" قال الفنان المسرحي نبيل الخطيب مسؤول اللجنة الاعلامية لمهرجان الفوانيس ان مهرجان هذا العام سيقام في موعده المحدد كما هو معتاد، واضاف ان عدد الدول المشاركة ستصل الى "١٨" دولة عربية واجنبية كالمغرب ومصر وسوريا والسودان، ومن الدول الاجنبية، السويد والولايات المتحدة وفرنسا واوكرانيا. مؤكدا ان هناك العديد من النشاطات التي ستدخل لاول مرة في مهرجان الفوانيس، فسيقام على هامش المهرجان احتفالات شعبية في وسط عمان، بالتعاون مع الدائرة الثقافية في امانة عمان. كما ستنتقل بعض العروض المسرحية الى اربد وستستمر العروض هناك من ٣–٥ ايام. اضافة الى الحلقة النقاشية التي تقام على هامش كل مهرجان حول تقييم العروض المشاركة.

المسرحي الايطالي داريو فو

والجدير بالذكر ان شبكة الفرق المسرحية المستقلة الاوروبية ستعقد مؤتمرا موازيا للمهرجان، تتحدث فيه عن تجربتها الفنية، ويذكر ان هذه الفرق تمثل القارة الاوروبية ومستقلة غير خاضعة للحكومات، ويعتبر هذا المؤتمر الاول الذي تعقده تلك الفرق خارج اوروبا في عمان.

وتمثل هذه الشبكة (٤٠٠) فرقة مسرحية، وتبذل جهود حثيثة من قبل المنظمين لمهرجان الفوانيس لاستضافة الكاتب المسرحي الايطالي داريو فو الحائز على جائزة نوبل للآداب لعام ١٩٩٧.

«فن الرواية العربية»

صدر للناقدة يمنى العيد كتاب عنوانه "فن الرواية العربية" بين خصوصية الحكاية وتميز الخطاب عن دار الاداب.

تتناول يمنى العيد في الكتاب اليات الرواية العربية واستراتيجيات تميز خطابها تميزاً فنياً، وذلك من منطلق علاقة المروي بواقع اجتماعي خاص، وتبحث في مفهوم المرجع والمفارقة والقراءة، وتعيد النظر في عدد من المسائل المتعلقة بنظرية الرواية العربية، خصوصاً في البدايات، هو في نظر المؤلفة، محاولة لممارسة "الفعل التنظير" من منطلق هاجس الحكاية الخاصة وكتابة السيرة الذاتية – الروائية عامل تخصيص للرواية العربية ولعبة الشكل.

وترتكز طروحات الكتاب، ومقولاته، على تحليل عدد من الروايات العربية، ويتمحض التحليل / التأويل عن منهج يعيد الاعتبار الى المعنى لكن من منظور الية فن بنية تشكله الادبي المميز.

تشكيليون اردنيون معاصرون قراءات بصرية

صدر حديثاً للناقد التشكيلي الاردني محمد أبو زريق كتاباً نقدياً يرصد الحركة التشكيلية في الاردن. ويقع الكتاب في مائتين وست عشرة صفحة، متضمناً صور للاعمال الفنية التي تتعامل باللونين الابيض والسود.

والجديد في الكتاب، ان الناقد يقدم رؤية بصرية للفن التشكيلي الاردني مستعرضاً التجارب الفنية التي تحمل مضامين فكرية وجمالية.

امانة عمان .. عام حافل بالنشاطات الثقافية والعلمية

اقامت الدائرة الثقافية في امانة عمان الكبرى خلال العام الماضي العديد من النشاطات الثقافية والعلمية المتنوعة وشملت مجالات الفن التشكيلي، المحاضرات، الندوات، حلقات البحث، الامسيات الادبية الشعرية والقصصية، المهرجانات وحفلات الاستقبال.

واوضح التقرير السنوي للدائرة الثقافية ان العام المنصرم كان حافلا بالنشاطات الثقافية حيث اقيم ١٥ معرضا للفن التشكيلي لفنانين اردنيين وعرب، كان اهمها التجربة الجديدة التي انتهجتها الدائرة باقامة معرضين للفنانين محمد العامري ورمزي السيد في نفق الجامعة.

كما اقيمت عدة محاضرات وحلقات بحث ثقافية وادبية وبلغت ٢٧ نشاطا. كان اهمها المحاضرة الفكرية للدكتور البحريني محمد جابر الانصاري بعنوان: "افتقار السلوك المدني في حياتنا العربية". واخرى لأمين عمان د. ممدوح العبادي بعنوان: "عمان عاصمة المستقبل". واستضافت الدائرة الشاعر حسيب الشيخ جعفر في امسية شعرية مع مراجعة نقدية للناقد العراقي محمد الجزائري.

وبين التقرير أن الدائرة نظمت اربعة احتفالات في المجالات الثقافية والاجتماعية. اضافة لاقامة ايام عمان الثقافية احتفالاً بعيد الاستقلال ومهرجان السينما العربية الفرنسية بالتعاون مع مؤسسة عبد الحميد شومان والمركز الثقافي الفرنسي، وكرنفال للطفولة بالتعاون مع جمعية اصدقاء الطفل ومهرجان الانسان والبيئة بالتعاون مع جمعية البيئة.

مستقبل مفتوح على احتمالات عدة في الجزائر

يطرح الارهاب الاعمى في الجزائر جملة من الاسئلة تتعلق بهوية منفذي هذه المجازر البشعة وبالدوافع التي تحركهم وبالغايات التي ينشدونها وبالجهات الداخلية والخارجية التي تحركهم. والاهم من كل هذا ان هذه المجازر تضع مستقبل هذا البلد الشقيق وشعبه المكافح امام احتمالات التدخل الاجنبي السافر وتطور الازمة الداخلية الى حرب اهلية.

وتلوح في الافق بوادر التدخل الاجنبي السافر في الشؤون الداخلية للجزائر من خلال التصريحات التي اطلقها وزير خارجية المانيا كلاوس كينكيل والتي تبناها فيما بعد الاتحاد الاوروبي والقاضية بدعوة المدراء السياسيين في الاتحاد الاوروبي للبحث في الاجراءات التي يمكن اتخاذها في مواجهة المجازر ودعوات الادارة الامريكية الى ارسال بعثة دولية لتقصي الحقائق الى الجزائر. ان رفض الجزائر لهذه الدعوات وترحيبها فقط بزيارة وفد الترويكا الاوروبية واقتصار المباحثات على البحث في التعاون من اجل مكافحة الارهاب يقطع الطريق على امكانية تدويل الازمة الجزائرية وتحويل الجزائر الى ساحة صدام ومواجهة بين مصالح الدول الكبرى لا سيما الولايات المتحدة وفرنسا ومن خلفها اوروبا، حيث تطمح الاولى الى تقويض مواقع نفوذ الثانية في الجزائر واكساب الشركات الامريكية متعددة الجنسية مواقع مهيمنة في الاقتصاد الجزائري، لا سيما النفطي على غرار ما حصل ويحصل في يوغسلافيا السابقة.

وهناك شواهد على سعي الدول الاوروبية صبّ الزيت في لهيب الازمة الجزائرية عبر محاولاتها تسليح قوات الامن الجزائري بأسلحة وتقنية حربية متطورة وتدريب عناصرها على حرب العصابات، وتصريحات اكثر من مسؤول فرنسي سابق وحالي بضرورة مواجهة العنف بعنف مضاد. أليس في هذا تحريض صريح للاطراف الداخلية الجزائرية على مواصلة الاقتتال الذي اودى خلال قرابة الخمس سنوات أكثر من (٨٠,٠٠٠) انسان ناهيك عن تدمير الممتلكات العامة والدمار الاقتصادي.

اما على الصعيد الداخلي فتبرز عدة قضايا يصعب ايجاد تفسير منطقي لها. فرغم بشاعة المجازر التي ارتكبت لغاية الآن وتواصلها بشكل يومي منذ بداية شهر رمضان والتي اودت لغاية الان بحياة الف انسان معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ فلم يتم القبض على اي عنصر من العناصر الارهابية – اعضاء كتائب الموت، ولم يتم فتح تحقيق رسمي في هذه المجازر وتحديد الاطراف المسؤولة عنها، والاكتفاء باطلاق تصريحات عن مسؤولية "الجماعات الاسلامية المسلحة" عنها، وتقاعس الدولة عن توفير الامن لمواطنيها وتبرير ذلك بعدم قدرة اي دولة عن وضع مخفر امام بيت كل مواطن والاكتفاء بتوزيع الاسلحة على المواطنين في الارياف ورفع تعداد قوات الدفاع الذاتي الى (٦٠) الف شخص، ناهيك عن قوات الشرطة المحلية التي يبلغ تعداد افرادها حوالي (٥٠) الفاً. علماً ان هذا الوضع قد يفتح الباب على مصراعيه امام اندلاع حرب اهلية. كما وتثور اسئلة مشروعة حول ما يشاع عن وقوع المذابح على مسافة جد قريبة قد لا تزيد عن بضعة كيلومترات من ثكنات الجيش ومخافر قوات الامن، وكثيراً ما كانت تستمر عدة ساعات. ومع ذلك وعلى الرغم من الصرخات وصيحات الاستغاثة الصادرة عن الضحايا واصوات الطلقات النارية والسنة النيران وسحب الدخان المتصاعدة من المنازل المحترقة لم تقم قوات الامن بالتدخل لا لانقاذ ضحايا المذبحة ولا لالقاء القبض على مرتكبيها الذين كانوا يفرون سالمين كل مرة. وورد على لسان احد ضباط المخابرات الجزائرية الذين فروا من الخدمة ان الحكومة تجبر الاهالي على ترك اماكن سكناهم في الريف لتمكين الجنرالات من الحصول على الاراضي الزراعية المزمع خصخصتها. واكثر من ذلك هناك ادعاءات غير مقرونة بأدلة تتحدث عن ضلوع ضباط وعناصر من الجيش والامن في تنفيذ المذابح المروعة.

ومن الامور الملفتة للانتباه ان بعض هذه المجازر تحدث في قرى وبحق اسر ابدت تعاطفاً مع جبهة الانقاذ الاسلامية وصوتت لصالحها يعقبها مجازر بحق اسر وقرى ينتمي افرادها لقوات الجيش والاجهزة الامنية المختلفة او الى جماعات اسلامية منافسة. كما وليس مستبعداً ان الاجهزة الامنية لا تبذل ما يكفي من جهود لأن هذه المذابح ستقوض نفوذ جبهة الانقاذ الاسلامية وتظهرها بمظهر عصابات من القتلة والارهابيين، لا سيما ان مرتكبي المجازر ينسبون انفسهم او يُنسبون الى الجماعات الاسلامية.

ان مستقبل الجزائر مفتوح على كل الاحتمالات، فاما ان تبدي الدولة حزماً تجاه مرتكبي هذه المجازر اياً كانت هويتهم

البقية ص ١٠

مواطنون جزائريون يحفرون قبوراً جماعية لدفن ضحايا إحدى المجازر

السودان... والدعوة للمصالحة

لا يوجد غيور على مصلحة السودان وشعبه الشقيق، الا وتحفزه دوافع الغيرة والمودة ليستعيد هذا البلد الشقيق مكانته المرموقة التي يستحق ان ينعم بها، ويتخلص من كل عوامل الفرقة والصراع الذي دام سنوات طويلة حيث عاش ما يزيد عن عقد من الزمن وهو يكابد من هول الصراع المحتدم هناك، هذا الصراع الذي فرضته جبهة الانقاذ الاسلامي منذ ان تولت السلطة واشهرت سيف الارهاب والاستئثار بمقاليد الحكم واعلنت الحرب على كل الفئات السياسية والاجتماعية والنقابية، بطشت بالقوات المسلحة واعدمت خيرة الضباط الوطنيين والجنود وشردت الالوف منهم، كما قادت البلاد الى مهاوي الافلاس، وضرب المصالح الوطنية، وسعرت الاقتتال بين الجنوب والشمال، وعمدت الى تمزيق وحدة البلاد وتقسيم ابنائه.

ان الكبت والارهاب ومعاداة الديمقراطية وحقوق الانسان الذي ساد في السودان قد كلف الشعب السوداني الكثير الكثير، وقد دفع طاغوت التجبر هذا الذي فرض بقوة السلاح الشعب السوداني بكل فئاته الى النضال المتواصل والمتصاعد ليضع حداً له، فعلى امتداد السنوات الماضية لم تبق فئة من فئات الطلاب، والعمال، والمهنيين، المحامين والاطباء والمهندسين وكل الفئات الا وانفجر غضبها ضد ممارسات السلطات الدكتاتورية وعبرت من خلال المظاهرات والصدامات في شوارع المدن المختلفة عن ارادتها في التغيير والوصول الى الحكم الديمقراطي، القائم على التعددية وحقوق الانسان، وقد تجلى ذلك في موجة الاضرابات والمظاهرات الطلابية، ومظاهرات المحامين، واهالي الطلاب الذين سيقوا من على مقاعد دراستهم ليتجندوا في الجيش ويزج بهم في العمليات العسكرية الموجهة ضد قوات الجنوب مما دفع بعائلاتهم وذويهم للانقضاض على المعسكرات التي حشر فيها هؤلاء الطلاب، وخلصوهم من اليد العسكرية التي احتجزتهم وجرى تخليصهم من مصيرهم المحتوم على جبهات القتال والاحتراب.

في ظل تصاعد هذا النضال الجسور اخذت قيادة البشير – الترابي والتخلص كذلك من عزلتها الافريقية ومن تورطها بعلاقات العداء مع دول الجوار، تفتش عن مخرج من هذه الازمة المتفاقمة، وتسعى لتجد لها مخرج قبل ان يدركها الامر وتواجه الغضب الشعبي العارم الذي اخذ يلوح في الافق، وتستغل الفئة الحاكمة السودانية هذه رغبة الحكومة المصرية في تحسين العلاقات المصرية السودانية، لتعلن انها فتحت باب الحوار مع بعض قوى المعارضة في الداخل خصوصاً جماعات حزب "الامة".

ان الالتفاف على مطالب الشعب في انهاء الحكم الدكتاتوري الفئوي الضيق، واللجوء الى اساليب الخداع والمماطلة، لن ينهي مأساة الشعب في السودان، فالشعب السوداني يتطلع اليوم الى انهاء الوضع المأساوي الذي يعيشه ويصر على استبداله بنظام ديمقراطي قائم على التعددية وحقوق الانسان، ويحافظ على دور السودان المتقدم في افريقيا والعالم العربي، ويؤمن للشعب مصالحه الاقتصادية، والمعاشية، والاجتماعية وبدون ذلك لن تحل مشاكل السودان.

اساتذة الجامعات الى متى سيظل هذا الاغلاق؟

السودان: أصدر التجمع الوطني الديمقراطي لاساتذة الجامعات بيانا طالبوا فيه باعادة فتح كل الجامعات فوراً وأن ترفع اجهزة الامن والقمع يدها عن هذه الجامعات وعن أنشطة طلابها وان تتاح الفرصة الكاملة للحياة الاكاديمية والاجتماعية. وقد اوضح البيان ان إغلاق الجامعات يتعارض مع ما أسمته السلطة وهما بثورة التعليم، أما الجامعات الاهلية، والتي تعتمد على المصروفات التي يدفعها الطلاب فإن الآثار السلبية عليها ستتضاعف، إذ كيف يستقيم لها الاحتفاظ بالاساتذة ودفع مرتباتهم ولا عائد لديها. هذا وقد حمل البيان سلطة الجبهة مسؤولية تخريب التعليم العالي الذي هو الوسيلة الوحيدة والمثلى للتقدم والتطور والرقي.

روسيا... ومواجهة التحديات

تشير جميع الدلائل ان روسيا وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي تمر في مرحلة انتقالية، تواجه خلالها مجموعة كبيرة من التحديات، وتقف امام احتمالات كثيرة يصعب في الوقت الحاضر التاكيد على اي منها هو الاقوى. ولذلك ليس من السهل حصر مختلف القوى التي تتصارع داخل البلاد، وحصر دوافعها ومنطلقاتها وارتباطاتها. فالعامل الخارجي، المنظور وغير المنظور، يتمتع بدور كبير في توجيه الاحداث الروسية، ناهيك عن ان شبكة المصالح والاهتمامات الداخلية تلعب دوراً حاسماً في اصطفاف القوى الداخلية.

ويعتقد المراقبون ان عمق التحديات وشدة التناقضات التي تحتدم في روسيا تقف وراء ظاهرة الاعداد المبكر لخوض الانتخابات البرلمانية عام ١٩٩٩ والرئاسية عام ٢٠٠٠. ويرى هؤلاء المراقبون ان مختلف القوى والكتل السياسية اخذت تهيء نفسها لهاتين المناسبتين من خلال عمل دؤوب من اجل التحالفات والبرامج واجراء الاتصالات المناسبة. ويعتقد على نطاق واسع ان القضية الاساسية التي تشغل بال جميع القوى السياسية هي معالجة الوضع الداخلي المتردي من النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وكيفية التعامل مع تزايد المعارضة الشعبية للسياسات التي يجري تطبيقها، ومعالجة التبدل العميق في موقف الرأي العام من هذه السياسات بعد ان تبخرت الوعود التي رافقت التغيير السياسي، وبدلاً من تحقيق الرفاه والديمقراطية، فقد الشعب جزءاً من كرامته ومكتسبات هائلة دون ان يحصل على الديمقراطية كذلك. فالبطالة تنتشر في البلاد وتزداد معاناة المتقاعدين وكبار السن وتنخفض مستويات المعيشة، وتعيش نسبة كبيرة من المواطنين يقدر انها تبلغ حوالي ٧٠٪ دون خط الفقر، وتنتشر الجريمة ويتسع تعاطي المخدرات، بينما يزداد عدد من لا مأوى لهم. وأما ثروة روسيا من العلماء والباحثين فإنها تتبدد، ويتشرد هذا الكنز البشري في مختلف بقاع الارض في حين يزداد نفوذ المافيا ويتسع نهب الثروة الوطنية من قبل نخبة الاثرياء الجدد.

وبينما تعيش شريحة واسعة من المواطنين في حالة من الحنين للماضي خاصة فيما يتعلق بالمكاسب المعيشية وممارسة الحق في العمل والتعليم والعناية الصحية وغيرها من الضمانات الاجتماعية، فإن اقساماً واسعة اخرى من السكان تعيش في حالة من الضياع. وهكذا يبدو المجتمع الروسي وكأنه امام اعادة نظر واسعة في الكثير من الاشياء، ولكن ظاهرة هامة تكبر في المجتمع الروسي وهي فقدان سياسة الاصلاح ورموزها للشعبية التي كانوا يتمتعون بها ليس فقط بسبب سوء الاوضاع العامة، ولكن كذلك بسبب الفضائح التي تلصق بهم وعمليات النهب التي يمارسونها.

ومن ناحية اخرى فإن المخاوف تتزايد لدى قوى سياسية واسعة من نوايا بعض الدوائر الغربية ازاء الاتحاد الروسي. ولا تأتي هذه الخشية من محاولات توسيع حلف الاطلسي الى الشرق فحسب، بل كذلك من العمل الدؤوب لتفتيت الاتحاد الروسي واشغاله في تناقضات قومية ودينية داخلية، وتشجيع انسلاخ بعض الجمهوريات ذات الاستقلال الذاتي عنه والحاق الضرر الاقتصادي بروسيا وببقية القوميات والشعوب داخل الاتحاد. وتعتقد اوساط سياسية كثيرة في الاتحاد الروسي، ان مخططات ابقاء دولة الاتحاد ضعيفة سياسياً واقتصادياً تحتل اولوية متقدمة لدى بعض دوائر صنع القرار الاستراتيجي في الغرب وذلك لمنع روسيا من لعب دور مؤثر في اوروبا حالياً ومستقبلاً رغم كونها دولة نووية وتتمتع بامكانات علمية تمكنها من المواكبة السريعة للتطورات العلمية والتكنولوجية.

وترى هذه الاوساط السياسية ان الخطط الغربية هي التي تعمق التناقضات داخل الاتحاد الروسي وتحول دون الوصول الى تسوية عادلة ومقبولة لبعض الاضطرابات، وعلى سبيل المثال ايجاد تسوية للقضية الشيشانية. اذ ان زيادة حدة التوتر بين جمهورية الشيشان وروسيا يلحق الضرر بالطرفين وخاصة بالجانب الشيشاني لان اقتصاد جمهورية الشيشان يعتمد الى درجة كبيرة على العلاقات الاقتصادية مع روسيا، كما ان زيادة التوتر بين جمهورية الشيشان وداغستان وانجوشيا واسيتيا يلحق الضرر بجميع هذه الجهات ويضعف قدراتها الاقتصادية بشكل ملحوظ.

وهكذا فان الوضع الداخلي شديد التعقيد والامور الجديدة التي ولدت في ظل عملية التغيير السياسي والخطط الخارجية، ناهيك عن حجم الصراعات الداخلية كلها عوامل تدفع للاسراع في الاعداد للانتخابات، ولكنها جميعاً مصادر للتحديات المختلفة.

نتنياهو في مهب الريح

دخلت حكومة نتنياهو مرحلة التأرجح بعد اعلان ليفي عن استقالته من الحكومة وانسحاب حزبه جيشر من الائتلاف الحاكم.

وقد اختار ليفي الوقت المناسب والسبب المناسب لتقديم الاستقالة من الحكومة بعد ان كان هدد مراراً دون نتيجة. اما في هذه المرة فالنتيجة مضمونة، اذ ان ليفي لم يعلن عن استقالته بسبب اختلافات سياسية مع نتنياهو وهو في الحقيقة لا يختلف عنه، ولا يصب الاختلاف السياسي في مصلحته بل ان الانسجام السياسي مع نتنياهو وسياسة الليكود اليمينية تبقى على اعتماد ليفي على اليمين في الانتخابات القادمة وهو من ابرز ممثلية حيث يقدم نفسه على انه قومي مؤيد للاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة، ولكنه مرن في نفس الوقت ولايعارض في مبادلة بعض الارض بالسلام مع الفلسطينيين، واعادة جزء من الجولان لسوريا مقابل اقامة السلام مع دمشق.

ولذلك اختار ليفي لاستقالته اسباباً اجتماعية تتعلق بالموازنة حيث اكد انه يستقيل احتجاجاً على "التدابير المتناقضه مع مصالح العمال" التي يتضمنها مشروع الموازنة، وهو يعلم بان يا كوف نئمان وزير المالية ونتنياهو رئيس الوزراء لا يوافقان على تغيير بالمزانية في اتجاه زيادة الضرائب او فرض ضرائب جديدة او تجاوز عجز الميزانيه المستهدف. وهذا السبب الاجتماعي يبقى على فرصة ليفي في الانتخابات القادمة سواء في كسب انصار جدد في المناطق الفقيرة في بيسان معقله الانتخابي او الابقاء على رصيد انتخابي جيد له ومكاسب على حساب الليكود.

وباستقالة ليفي صارت حكومة نتنياهو تتمتع باغلبية واحد في البرلمان (٦١ من اصل ١٢٠) وهي اغلبية تجعل حكومة نتنياهو في مهب الريح حيث ستظل عرضة للانهيار اذا ما حدث انسلاخ جديد عن الائتلاف الحاكم ولو من قبل نائب ليكودي واحد مثلما يهدد وزير الدفاع مردخاي بالاستقالة في حالة عدم حدوث اي اعادة انتشار عسكري في الشهور الثلاثة القادمة، كما ان الحكومة ستظل مهددة اذا لم تلب مطالب الساسة من اعضاء الاحزاب الدينية المتشددين في الائتلاف الحاكم الذين يرفضون مبدأ الارض مقابل السلام.

وتبرز ازمة نتنياهو الجديدة هذه حجم الاضطراب السياسي الذي يسود الليكود واوساط الحكومة منذ توليهم السلطة قبل عام ونصف. وكانت الحكومة قد واجهت ازمات عدة في السابق بعد سماحها باقامة مستوطنة ابو غنيم، ومحاولة اغتيال خالد مشعل، والازمة الحادة التي كادت تطيح بنتنياهو في العام الماضي بفضائح الفساد بعد تعيينه لصديق له في منصب النائب العام. ولكن خروج ليفي عبر عن عمق هذه الازمة وحجمها، اذ ان هامش المناورة الذي يتمتع به نتنياهو اصبح صغيراً جداً، الامر الذي افرخ حكومة ضعيفة وأغلبية برلمانية ضئيلة، واعتماداً اكثر على اليمين وامعاناً اكثر في التطرف وخاصة في قضية السلام. وقد شبه ليفي سياسة حكومة نتنياهو ازاء السلام بطائرة بلا وجهة؛ اضاف عليها زعيم العمل باراك بانها طائرة على وشك الاصطدام بجبل. وقد صار الجميع الآن ينتظر هذا الاصطدام حتى بعد ان خرج نتنياهو مؤقتاً من ازمة الميزانية.

يهودي يجري مفاوضات لشراء ٧٠ دونما في منطقة جبعات همطوس

ذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان شمعون خياط احد المتهمين بشراء الاراضي والعقارات، يجري مفاوضات متقدمة لشراء حوالي ٧٠ دونماً قرب مستوطنة "جفعات همطوس" في منطقة شرفات عند دير مار الياس على الطريق بين القدس وبيت لحيم وتقدر قيمة هذه الاراضي بحوالي ٧١ مليون دولاريم ويملك هذه الاراضي اشخاص مختلفون. وتجري المفاوضات بين خياط واصحاب الاراضي منذ حوالي تسعة اشهر حيث يقطنون خارج البلاد. ولا توجد للاراضي التي ينوي خياط شراءها مخططات بناء مدينية منظمة، وينوي دعم مخططات البناء في المنطقة وتحويلها الى منطقة سكنتيهم ووفقاً للتقديرات بالامكان بناء ٧٠٠ وحدة سكنية عليها وتسويق قطع اراض منها لبناء ذاتيهم وتقع المنطقة شمال شرقي جبعات همطوس وعلى بعد ٢٠٠ متر منها.

هذا ورفض خياط التعقيب على النبأ وقال "لا اعرف من ابلغكم بهذه المعلومات ولماذايم يدور الحديث عن صفقات خاصة واطالبكم بعدم كتابة شيء عن الموضوع".

امل الصومال الجديد

بعد مشاورات ومناقشات دامت ٤٥ يوماً انعقد في القاهرة في الشهر الماضي مؤتمر المصالحة الصومالي لوضع الاسس لمستقبل الصومال ووحدة اراضيه وسط ترحيب عربي ودولي واسع ولكنه مشوب بالحذر. فقد سبق هذا المؤتمر مؤتمرات عدة اسفرت عن عقد عشر اتفاقيات منذ الاطاحة بمحمد سياد بري عام ١٩٩١ ولكنها جميعها بقيت حبراً على ورق. ولكن المؤتمرين هذه المرة فاجئوا الجميع بعقد اتفاقية تبدو مشجعة. ويعود الحماس هذه المرة الى بنود الاتفاقية نفسها حيث انها تلقى بمجملها اجماعاً وطنياً عاماً مثل الاتفاق على قيام دولة موحدة فدرالية تديرها حكومة مركزية. كما تضمن الاتفاق بنداً ينص على تشكيل حكومة مؤقتة لمدة ثلاث سنوات وتشكيل مجلس رئاسي منتخب من ١٣ عضواً وانتخاب رئيس للوزراء وبرلمان وطني من ١٨٩ عضواً يتمتع بسلطات جمعية تأسيسية يتم انتخابهم في مؤتمر عام للمصالحة الوطنية تحضره جميع الاطراف ويعقد في منتصف شباط القادم في بيداوا. ويهدف مؤتمر المصالحة في بيداوا لتعزيز عملية المصالحة وصيانة وحدة الصومال وتنفيذ اتفاق القاهرة بين كافة الفصائل.

وقد وقع اتفاق القاهرة ٢٦ زعيماً صومالياً على راسهم زعيمي اكبر فصيلين حسين محمد عيديد وعلي مهدي محمد. ولكن زعيمين اخرين انسحبا من الاجتماع ولم يوقعا عليه وهما عيدان عبد الله نور رئيس مجلس الانقاذ الوطني وعبد اللاه يوسف احمد زعيم الجبهة الديمقراطية البقية ص ١٠

حصاد روس في الشرق الاوسط

ما تزرعه امريكا في الشرق الاوسط تحصده. فبرعايتها الارهاب الاسرائيلي ومباركتها للتطرف والتعنت الصهيوني لا يمكن الا ان تحصد مزيداً من التعنت وامعاناً في التطرف وانتشاراً اكثر للارهاب، فبيض النمل لا يلد النسور، وبيضة الافعى تخبيء قشرها ثعبانا كما يقول محمود درويش.

ولذا يصبح من غير الدقيق القول في العمق بأن مهمة دنيس روس المنسق الامريكي لعملية السلام والتي استمرت خمسة ايام قد فشلت، وان كان الظاهر يحمل هذا المعنى. التحليل الاولي يقول بان روس قد فشل في زحزحة نتنياهو عن مواقفه ولم يصل معه الى نتيجة ملموسة بشأن تجميد المستوطنات وتحديد رقم من خانتين، وتاريخ محدد لمرحلة جديدة من اعادة الانتشار في الاراضي الفلسطينية المحتلة قبل زيارة كل من ياسر عرفات وبنيامين نتنياهو للعاصمة واشنطن واجرائهما محادثات مع كلينتون كل على حدة.

ولكن نظرة متأنية ثانية للامور تبين بأن نتنياهو قبل واثناء وفي اعقاب زيارة روس قد اطلق حملة استيطانية في فلسطين لم يسبق لها مثيل، فعلها بناء (٣٠) الف وحدة سكنية جديدة لمضاعفة عدد المستوطنين في الضفة، كما تنوي اسرائيل بناء على خطط وزارة الاسكان ان تضاعف مساحة وعدد سكان مستوطنات قائمة في مناطق مختلفة من الضفة بنسب تصل الى ضعفي وربما ثلاثة اضعاف حجمها الحالي. ولكن ذلك لا يعني بأن قرارات نتنياهو جاءت بايحاء من الادارة الامريكية، بل ربما على العكس ضد رغبة هذه الادارة، ولكنها تظل نتيجة منطقية لمجمل السياسات الامريكية الراعية للجنون والجموح الاسرائيليين.

وعلى ذلك لم يجد روس ما يقوله سوى ان مهمته قد مهدت للمحادثات الحاسمة التي سيجريها كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو والرئيس الفلسطيني عرفات مع الرئيس الامريكي في ٢٠، ٢٢ من كانون الثاني الجاري.

ومن المعلوم ان هذه المحادثات تشمل اربع نقاط هي اعادة الانتشار العسكري، وتجميد الاستيطان اليهودي والتعاون في مجال "مكافحة الارهاب" والوضع النهائي للضفة الغربية وقطاع غزة.

والواقع يقول بأن دنيس روس يعود لواشنطن دون ان يحمل تعهداً من نتنياهو بانسحاب ملموس او تعهداً من السلطة الفلسطينية بملاحقة حماس. فقد تحدث نتنياهو عن انسحاب محدود لا يصل الا الى ٦ – ٨٪ (مقابل المطالب الامريكية بـ ١٢ – ١٥٪) من مناطق ريفية يتم بعد فترة اختبارية من خمسة اشهر، الامر الذي ترفضه السلطة الوطنية الفلسطينية. والجدير بالذكر ان كريستوفر وزير الخارجية الامريكية الاسبق كان قد توصل الى اتفاق ارسل مضمونه برسالة الى عرفات تضمن فيها الادارة الامريكية ان تتم مراحل اعادة الانتشار الثلاث في مواعيدها المتفق عليها الاولى في السابع من آذار ٩٧ والثانية في السابع من ايلول ٩٧ على ان لا تتعدى الثالثة منتصف عام ٩٨، وذلك يعني بأن الولايات المتحدة مطالبة الآن باجبار اسرائيل على تنفيذ المراحل الثلاث التي تنكرت لها اسرائيل حتى الآن ووضع آليات ملزمة للتنفيذ. ولكن من غير المتوقع ان يحدث ذلك على الاطلاق. فامريكا لا تمارس ضغوطاً حقيقية على اسرائيل، بل على الفلسطينيين للقبول بشروط نتنياهو الذي يريد الاحتفاظ بخمسة وخمسين بالمائة (٥٥٪) من اراضي الضفة. كما ان الولايات المتحدة تكاد لا تذكر بان اسرائيل لم تنفذ حتى الآن تعهداتها ولم تقم بتنفيذ البنود الواجبة التنفيذ ليس فقط في اتفاقات اوسلو والقاهرة بل وحتى في اتفاق الخليل، بل تذكر دائما بان على الفلسطينيين لم يقوموا بتنفيذ البقية ص ١٠

المؤتمر يستعين بغاندي

عندما اغتيل راجيف غاندي عام ١٩٩١ كان يكافح جاهداً لاعادة الحياة الى شرايين حزب المؤتمر الهندي الذي بدأ نجمه يخبو بعد ان استقر في الحكم اربعين عاماً منذ استقلال البلاد عام ١٩٤٧.

وقد استفاد منه حزب المؤتمر شهيداً اكثر مما استفاد منه حياً لان عودة المؤتمر حينها للسلطة جاءت بقوة في اعقاب الاغتيال كتعبير عن التعاطف مع غاندي اكثر مما كانت تأييداً للمؤتمر بالذات. وهذا ما تبين جلياً فيما بعد حيث مني المؤتمر بهزيمة ساحقة كنتيجة حتمية لاستمرار الانحدار في شعبيته، اجبر بعدها ليس فقط بالابتعاد عن قيادة البلاد بل حتى عن المنافسة الجدية على القيادة. وعندما ظهر حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي اليميني كاكبر حزب في الهند، ولاول مرة اضطر حزب المؤتمر للاختباء وراء الجبهة الموحدة ليسار الوسط التي شكلت حديثاً وقتها حتى يقف في وجه الحزب الهندوسي القومي ويمنعه من تشكيل الحكومة، على امل ان تسنح له الفرصة للعودة الى الاضواء مستقبلاً.

واثناء رحلة البحث عن الاضواء لعب المؤتمر ورقته الاخيرة قبل شهرين عندما اسقط حكومة الرئيس كومارجوغرال التي شكلها ائتلاف يسار الوسط (بزعامة حزب جاناتا رال). ولكن الاستطلاعات ظلت تعطي حزب اليمين الهندوسي افضلية على المؤتمر وان لم تكن حاسمة حيث تشير معظم هذه الاستطلاعات على استمرار احراز القوميين الهندوسي مزيداً من التقدم لكن دون الاغلبية المطلقة. ولذلك لم يبق امام حزب المؤتمر الا لعب ورقة غاندي مرة اخرة حيث اقنع سونيا (الايطالية المولد) ارملة راجيف غاندي على خوض الانتخابات كمرشحة وناشطة في الحملة الانتخابية لصالح المؤتمر مع ابنتها بريانكا حفيدة انديرا غاندي في دائرتين مستقلتين. ويأمل المؤتمر ان تؤدي مشاركة آل غاندي الى رفع الروح المعنوية لحزب المؤتمر ولكن يظل من المشكوك فيه ان تتغير النتيجة حيث لن تستطيع صورة واسم غاندي من وقف الانحدار في شعبية المؤتمر بنجاح كبير، او وقف تيار اليمين الجارف. وادراكاً لذلك توجه المؤتمر اخيراً للشيوعيين طلباً للمساعدة او التحالف معه. ولكن الشيوعيين لم يستجيبوا للدعوة لأنهم يشكلون الآن جزءاً اساسياً من الجبهة الموحدة لليسار – القوة الثالثة في البلاد. والتي اطاح بحكومتها المؤتمر في الرابع من كانون اول الماضي.

والجدير بالذكر ان هذه الانتخابات هي الثانية في اقل من عامين وتجري قبل ثلاث سنوات من موعدها الاصيل.

ومع بقاء مخاوف المؤتمر من النتيجة تظهر مخاوف الاحزاب الهندية الاخرى نتيجة لقرار لجنة الانتخابات العليا اجراء الانتخابات على مدى فترة طويلة تمتد من السادس عشر من شباط وحتى السابع من آذار وهي فترة طويلة بحق تزيد من مخاطر التلاعب ببطاقات الانتخاب وممارسة رذيلة التزوير.

البطالة تهز المجتمع الفرنسي



تظاهرة ضخمة للعاطلين عن العمل في فرنسا

لجأ العاطلون عن العمل في فرنسا خلال الاسابيع المنصرمة الى تسيير مظاهرات ومسيرات في باريس وغيرها من المدن الفرنسية نجم عنها اعمال عنف وصدامات واسعة. واحتل المتظاهرون خلالها مكاتب حكومية في باريس وغيرها من المدن. ووجد العاطلون عن العمل تعاطفاً واسعاً من الجمهور.

وقد قررت الحكومة الفرنسية اتخاذ بعض الاجراءات العاجلة لمساعدة العاطلين عن العمل الذين يزيد عددهم عن مليون ونصف انسان. فقد صرحت وزيرة العمل والضمان الاجتماعي في مؤتمر صحفي بأن الحكومة قررت تخصيص ميزانية قدرها ٥٠٠ مليون فرنك كمساعدات اعاشة شهرية عاجلة لهؤلاء العاطلين. كما قررت ان تكون المواصلات العامة نصف مجانية لهم في الوقت الحالي على ان تكون مجانية فيما بعد على غرار ما يجري في بعض المدن الفرنسية.

من ناحية اخرى قامت السلطات الفرنسية باخلاء العاطلين الذين احتلوا المكاتب الحكومية، واحياناً بالقوة، امام وعدهم باتخاذ المزيد من الاجراءات بمعالجة حالاتهم، علماً انه ستتم دراسة فردية لكل حالة بطالة.

كلام في السياسة

نعم لقانون الاحزاب الجديد

● د. مازن حنا

نحن سعداء فعلاً.. كيف لا وقد انجزت حكوماتنا المتعاقبة كل مهمات المرحلة النضالية الحالية. فقد تحررت مياهنا واراضينا (صحيح اننا لا نستغلها، ولكن لنا السيادة عليها)، وبنينا اقتصاداً متيناً بعيداً عن صندوق النقد والبنك الدوليين، وقطعنا بعيداً في الديمقراطية اشواطاً تفوق كل دول العالم، واصبحنا ديمقراطيين لدرجة اننا اشتركنا كمراقبين في المناورات العسكرية للتحالف الاستراتيجي الاسرائيلي التركي الموجه ضد العرب، وهذا كان آخر الانجازات.

وقبلها كانت حكوماتنا قد انجزت المهام النضالية البسيطة مثل اختفاء الفقر والبطالة والامية والامراض السارية والمعدية والنفسية.

ولذا لم يعد من مبرر لدينا لوجود نقابات عمالية ومهنية، وجمعيات بيئية وجمعيات حماية مستهلك وكل اشكال منظمات المجتمع المدني. بل لم يعد من مبرر لدينا لوجود احزاب سياسية، فما من مهمات امامها تناضل من اجلها. وهذا بالضبط هو ما تريده الحكومة حيث تنوي تغيير قانون الاحزاب وقوانين النقابات والصحافة وغيرها. وما علينا هنا سوى الاستمتاع بالجلوس في زنازين بيوتنا والبحلقة في شاشة التلفزيون المحلي.

ولكن لأن الطبع قد غلب التطبع ولانني ادمنت السياسة والعمل الحزبي فقد قررت ان اخالف الحكومة مرة اخرى واسس حزباً منزلياً صغيراً يتلاءم مع مهمات المرحلة المقبلة وهي مهمات صغيرة بحق امام انجازات حكوماتنا وسياسيينا. وقد استقر الامر بأن تتولى ابنتي الصغيرة ذات الاحد عشر ربيعاً قيادة هذا الحزب، لان مهمات المرحلة المقبلة ليست اكبر من مقامها وان كانت بنظر الكثيرين اكبر من مقاس الحكومة نفسها.

ومع حزب كهذا نعم لقانون الاحزاب الجديد.